الوعى بالأمن السيبرانى والاستهواء الفكرى ونوعية الحياة الأسرية كمنبئات بالابتزاز الالكترونى لدى المراهقتن مستخدمى الانترنت

إعداد

د / سعاد حسنى عبد الله مهدى

أستاذ علم النفس المساعد

بكلية الدراسات الإنسانية بالدقهلية جامعة الأزهر

الوعى بالأمن السيبرانى والاستهواء الفكرى ونوعية الحياة الأسرية كمنبئات بالابتزاز الالكترونى لدى المراهقتن مستخدمى الانترنت

د . سعاد حسنى عبد الله مهدى

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى فحص طبيعة العلاقة بين الابتزاز الالكترونى (الضحية) وكل من الوعى بالأمن السيبرانى، والاستهواء الفكرى ، ونوعية الحياة الأسرية ، والكشف عن دور متغيرات الدراسة فى التنبؤ بالابتزاز الالكترونى (الضحية)، وكذلك الكشف عن تأثير متغيرى النوع (ذكور / إناث) ونوع التعليم (ثانوى عام / ثانوى فنى) والتفاعل بينهما على الابتزاز الالكترونى (الضحية) لدى عينة من المراهقين مستخدمى الانترنت ، تكونت العينة من (٣٥٠) مراهق ومراهقة ، من مدارس الثانوية العامة (١٨٠) ومن مدارس الثانوية الفنية (١٧٠) ، وبواقع (١٥٢) مراهق ، (١٩٨) مراهقة ، تراوحت أعمارهم ما بين ١٥– ١٨ عاما بمتوسط قدره (١٦.٩) عاما ، وانحراف معيارى (± ١.٦). وتم إعداد مقياس للابتزاز الالكترونى (الضحية) ومقياس للوعى بالأمن السيبرانى ومقياس للاستهواء الفكرى ومقياس للنوعية الحياة الأسرية وحساب خصائصهم السيكومترية ، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الابتزاز الالكترونى والوعى بالأمن السيبرانى ونوعية الحياة الأسرية ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الابتزاز الالكترونى والاستهواء الفكرى ، كما كشفت النتائج أيضا عن إسهام كل من الوعى بالأمن السيبرانى والاستهواء الفكرى ونوعية الحياة الأسرية فى التنبؤ بالابتزاز الالكترونى لدى المراهقين مستخدمى الانترنت ، وأن متغير الاستهواء الفكرى أفضل المتغيرات المدروسة إسهاما فى الابتزاز الالكترونى لدى أفراد العينة الكلية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الابتزاز الالكترونى (الضحية) بين المراهقين مستخدمى الانترنت تعزى إلى النوع لصالح الإناث ، ونوع التعليم لصالح مدارس الثانوى الفني ، وعدم وجود تأثير دال احصائيا لتفاعل متغيرى النوع ونوع التعليم على الابتزاز الالكترونى لدى أفراد العينة من المراهقين مستخدمى الانترنت ، وقد تم تفسير النتائج فى ضوء ما انتهت إليه نتائج البحوث والدراسات السابقة ، وتقديم بعض التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية :الوعى بالأمن السيبرانى ، الاستهواء الفكرى ، نوعية الحياة الأسرية ، الابتزاز الالكترونى ، المراهقين مستخدمى الانترنت .

Cyber Security Awareness, Intellectual Suggestibility and Family Quality of Life as Predictors of Cyber Blackmail Among Teenage Internet Users

Abstract

The aim of the present study is to examine the relationship between cyber blackmail (the victim) on one part and cyber security awareness, intellectual suggestibility and family quality of life on the other and to determine the role of the study variables in determining cyber blackmail (the victim). The study also sets to investigate the effect of the two variables; sex (male/female) and education (general secondary education /technical secondary education), and the interaction between them on cyber blackmail (the victim) among a sample of teenage internet users. The sample of the study consisted of 350 male and female teenagers; 180 from general secondary schools and 170 from technical secondary schools. Out of the 350 participants, 152 are male teenagers and 198 female. The ages of the participants range from 15 to 18 years of age with an average of 16.9 years and a standard deviation of (± 1.6). Four scales were prepared for the study: cyber blackmail (the victim), cyber security awareness, intellectual suggestibility and family quality of life. The psychometric properties of each scale were calculated. The findings of the study show that there is a negative correlation between cyber blackmail, cyber security awareness and family quality of life and a positive correlation between cyber blackmail and intellectual suggestibility. The findings also show that cyber security awareness, intellectual suggestibility and family quality of life play a role in predicting cyber blackmail for teenage internet users and that intellectual suggestibility is the variable that has the largest effect on cyber blackmail among the total sample of the study. There are statistically-significant differences in cyber blackmail (the victim) among teenage internet users in relation to sex in favor of females and in relation to type of education in favor of technical secondary schools. There are no statistically-significant differences in the interaction of the two variables, sex and type of education, on cyber blackmail among the teenage internet users which constitute the sample of the study. The findings of the study were interpreted in light of the findings of previous studies and a number of recommendations and suggestions were included.

Key words : Cyber security awareness, Intellectual Suggestibility, family quality of life, Cyber blackmail, Teenage Internet users

مقدمة:

شهد العالم المعاصر في السنوات القليلة الماضية تطورات هائلة في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات تمثلت في ظهور شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) والتي سهلت التواصل والتقارب بين الأفراد وأصبحت المحرك الفاعل لمظاهر التفاعل داخل المجتمعات الحديثة وسمة من سمات المجتمعات المتحضرة .

وتمتلك شبكة الانترنت قدرة قائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان فهى اليوم إحدى أهم أدوات الثقافة والمعرفة كما إن إنشائها يعد من أهم إنجازات التكنولوجيا في أواخر القرن العشرين ، إذ استطاع الإنسان بواسطتها أن يلغى المسافات ، ويطلع على أحداث العالم وتطوراته ، وأن ينشر الثقافة ويتبادل المعلومات بلاحدود (عبد الشافى ، ٢٠٢١: ٩٤٨)

وعلى الرغم من هذه المزايا الهائلة التي تحققت وتتحقق بسبب الثورة التكنولوجية المتنامية ، فقد صاحبتها في المقابل جملة من الانعكاسات السلبية والخطيرة جراء سوء استخدام هذه التقنية ، حيث يحاول البعض استخدام المخترعات العلمية وما تقدمه من وسائل متقدمة في ارتكاب العديد من الجرائم والانتهاكات ، مستغلين الإمكانات الهائلة لهذه التقنيات ، أو استحداث صور أخرى من الجرائم لم يكن معهودا من قبل ممثلا في الجرائم العابرة للقارات حيث لم يعد خطرها وآثارها محصورا في النطاق الإقليمى للدولة بعينها (العنزى ، ٢٠١٩ :٩٠٢) ومن أبرز هذه التعديات والجرائم " الابتزاز الالكترونى " والذى يعد من الجرائم المعلوماتية المعقدة والتى يصعب السيطرة عليها حيث يتميز بخصوصية واختلاف عن جريمة الابتزاز التقليدية ، والاختلاف مرجعه الطبيعة المميزة له ، حيث أنه يرتكب في عالم افتراضى يكتنفه الغموض والتخفى وتختلف أدلته عن تلك الأدلة الملموسة (عبد العزيز ،٢٠١٨ : ٢٩).

والابتزاز الالكترونى هو عملية تهديد وترهيب لضحية ما باستخدام وسائل الكترونية كبرامج التواصل الاجتماعى أو أي وسيلة الكترونية أخرى يستطيع من خلالها المتبز (الجانى) الوصول لمعلومات الضحايا مثل (الصور ، فيديوهات ، وثائق) بطريقة غير مصرح بها ، أو حصل عليها من الضحية بطريقة مباشرة ، ومن ثم يهدد بنشر تلك المحتويات إذا لم يحقق الضحية طلباته (إبراهيم والبطاشى ، ٢٠٢١: ٥٨).

وتبرز خطورة الابتزاز الالكترونى في كونه يعد من الجرائم الممتدة التي قد يترتب عليه مشكلات وجرائم أخرى ، كالسرقة والزنا وترويج المخدرات (الرويس ،٢٠٢٠ : ٨٢) بالإضافة إلى الآثار السلبية المترتبة على الضحايا والتي تتمثل في الترهيب النفسى والقلق والخوف

والتوتر والشعور الدائم بالذنب واضطرابات النوم وقد يصل الأمر إلى الانتحار Abdul (Kareem, 2021: 2868) حيث يحول الابتزاز الالكترونى حياة الأفراد من حياة مستقرة هادئة إلى حياة يغمرها الخوف والاضطراب من أذى يهددهم وينتظرون وقوعه (حسين ، ٢٠٢١ : ٥٧٢).

وتعد فئة المراهقين ضحايا سهلة لجرائم الابتزاز الالكترونى نتيجة لقلة خبراتهم وكونهم أكثر الفئات اتصالا بالتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعى وأكثر ولعا بها حيث بات تشكل حيزا كبيرا من يومهم (عبد العزيز ،٢٠١٨ : ٣٥) .

ويذكر الرويس في دراسته (٢٠٢٠) أن الفئة العمرية من (١٥– ١٧) عاما هي الأكثر تعرضا للابتزاز الالكترونى ويعود ذلك إلى الجهل بكيفية استخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها الالكترونية وعدم الوعى بالمخاطر السيبرانية.

وفى نفس السياق توضح دراسة الشهرانى وفلمبان (٢٠٢٠) أن الفئة العمرية للأفراد التي تتراوح أعمارهم بين (١٥–٢٤) عاما هي الفئة الأكثر استخداما للانترنت ، وأن الكثير منهم يفتقرون إلى الممارسات الصحيحة والمهارات الرقمية والقدرات التي تقيس سلامة المحتوى ومختلف العلاقات التي يتعرضون لها عبر الانترنت مما يجعلهم أكثر عرضة للتهديدات والمخاطر التكنولوجية ومنها الابتزاز الالكترونى .

كما تشير العديد من الدراسات إلى أن الجهل بتكنولوجيا المعلومات وطرق التعامل معها والجهل بالمخاطر الالكترونية لمواقع التواصل الاجتماعى وعدم المبالاة ببرامج الحماية وتطبيق إجراءات الأمان ، والتقاط الصور الشخصية والاحتفاظ بها في الأجهزة الالكترونية وقرصنة حسابات البريد الالكترونى وسرقة المعلومات السرية من الأجهزة الالكترونية من أهم الأسباب المؤدية لوقوع الأفراد ضحايا للابتزاز الالكترونى(Abdul Kareem, 2021) ، (الكبيسى وسرهيد ، ٢٠٢٠) ، (عبدالمجيد ،٢٠١٨).

ولمواجهة مخاطر الابتزاز الالكترونى يرى الصانع وآخرون (٢٠٢٠: ٤٩) أن الأمن السيبرانى هو الحل الأمثل لمتابعة الاستخدام الواسع للانترنت وتطبيقاته وأنظمته المختلفة للتقليل من المخاطر التي تنشأ من سوء الاستخدام وأن التوعية بالأمن السيبرانى يحمى الأفراد من التعرض لأى أذى على شبكة الانترنت .

ويمثل الأمن السيبرانى أحد الركائز الأساسية للتصدى لهجمات الابتزاز الالكترونى والحد من مخاطرها، حيث يهدف إلى المحافظة على أمن بيئة الاتصالات وتأمين الأجهزة التقنية

بكافة أنواعها وأشكالها وبما تحتويه من أنظمة وبيانات يتم تداولها عبر الانترنت والحفاظ على سريتها (السواط وآخرون ، ٢٠٢٠ : ٢٨٣).

وغالبا ما تبدأ العلاقة بين طرفى الابتزاز الالكترونى (الجانى والضحية) بالثقة الوهمية والأساليب الملتوية المخادعة والوعود الكاذبة ومن ثم تتطور حتى يستطيع المتبز (الجانى) أن يحصل على بعض أسرار الضحية ويحتفظ بها ومن ثم تبدأ المساومة والابتزاز (إبراهيم والبطاشى ،٢٠٢٠ : ٧٣) لذلك نجد أن المراهقين ذوى الاستهواء الفكرى المرتفع أكثر الفئات تعرضا للابتزاز الالكترونى ، حيث أرجع المتخصصون ٨٨% من أسباب الابتزاز هي الفتاة نفسها هي من تعطى الوسيلة للمبتز عن طريق إرسال صورها الشخصية أو فيديوهات ورسائل خاصة ومن ثم تقع في فخ الابتزاز الالكترونى بسبب عدم الحذر والثقة المفرطة في غير محلها والانقياد للآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعى والاستسلام لرغباتهم وعدم التبصر في الأمور المختلفة والتمييز بينها(الكبيسى وسرهيد ،٢٠٢٠ : ١٣٣).

ولا شك أنه يقع على الأسرة دورا كبيرا في تجنب أفرادها مخاطر الابتزاز الالكترونى ، فقد باتت الأسرة اليوم مطالبة أكثر من أي وقت أخر بحماية أبنائها من التهديدات الالكترونية من خلال توجيه وإرشاد أفرادها نحو الاستخدام الأمثل لشبكة الانترنت ومتابعتهم وتوعيتهم بالجرائم الالكترونية بكافة أشكالها وإجراءات الحماية التي يجب اتخاذها لحماية أنفسهم من خطرها لكى لا يصبحوا ضحية لها أو طرفا فيها دون وعى (صائغ ،٢٠١٨ : ٤٠) وهذا ما دعمته دراسة عبدالمجيد (٢٠١٨) حيث أوضحت أن الوالدين لهما دورا مهما في حماية أبنائهما من الاختراق والابتزاز الالكترونى .

كما أشارت دراسة البراشدى والظفرى (٢٠٢٠) إلى أن أهم الأسباب المؤدية للوقوع في الابتزاز الالكترونى هو تفكك أسر الضحية مما يسبب شعوره بالحرمان العاطفى يعوضه بالبحث عن بديل في ظل غياب الرقابة الوالدية والتوعية بمخاطر وسائل التقنية الحديثة .

لذلك أوصت دراسة (Abdul Kareem, 2021) بأهمية تقوية الروابط الأسرية وتقديم المساندة والدعم والمتابعة المستمرة للأبناء خاصة في المراحل العمرية الحرجة لمنع مخاطر الابتزاز الالكترونى .

مما سبق يتضح أن ظاهرة الالابتزاز الالكترونى من الظواهر التي تدق ناقوس الخطر لتنبه المجتمعات عن المخاطر والسلبيات المترتبة عليها ، الأمر الذى دفع الباحثة إلى القيام بهذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين الابتزاز الالكترونى وكلا من الوعى بالأمن السيبرانى

والاستهواء الفكرى ونوعية الحياة الأسرية ، ومدى إسهام هذه المتغيرات في التنبؤ بالابتزاز الالكترونى ، وكذلك معرفة تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية مثل النوع ونوع التعليم والتفاعل بينهما على الابتزاز الالكترونى .

مشكلة الدراسة:

تعد ظاهرة الابتزاز الالكترونى واحدة من الجرائم الخفية وأحد المخاطر التي تواجه مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعى وتهدد أمن المجتمع وسلامة أفراده ، وقد تزايدت عمليات الابتزاز الالكترونى في ظل تنامى عدد مستخدمى شبكات الانترنت حتى أصبحت مشكلة تؤرق الأفراد والمؤسسات والمجتمعات ، والإحصاءات في هذا الجانب أكبر دليل على حجم المشكلة.

ففي دراسة صادرة عن لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمجلس النواب بمصر حول جرائم الابتزاز الالكترونى أشارت إلى انتشار ظاهرة الابتزاز الالكترونى بمختلف المحافظات والتي راح ضحيتها عدد من الفتيات ، وأن هناك ١٠٣٨ جريمة الكترونية خلال شهرى ستتمبر وأكتوبر ٢٠٢١ ، كما تم تسجيل ٣٦٥ جريمة الكترونية خلال آخر ١٠ أيام في شهر أكتوبر ٢٠٢١ (https://www.parlmany.com)

وعلى المستوى الإقليمى والعربى أشارت دراسة الصحفى وعسكول (٢٠١٩) إلى أن دول الخليج تحتل المراتب الأولى في هذا النوع من الجرائم ، حيث يقدر خبراء فى التكنولوجيا أن هناك ٣٠ ألف جريمة ابتزاز الكترونى على مستوى دول الخليج وحدها سنويا ، و ٨٠ % من الضحايا هن من الإناث .

وبالرغم من أن هذه الإحصاءات تعكس خطورة الابتزاز الالكترونى ، إلا أنها لا توضح الأعداد الحقيقية لجرائم الابتزاز حيث يلجأ الكثير من الأفراد للصمت عن هذه الجريمة الخطيرة خوفا من التشهير وتبعاته التي قد تكون سببا للدمار النفسى للضحية نظرا لقلة انتشار الوعى والثقافة القانونية (دكداك ،٢٠١٩ : ٢٨٧).

ومع انتشار ظاهرة الابتزاز الالكترونى المتزامن مع تزايد التقدم التقنى والآثار السلبية المترتبة عليها ، لاتزال الجهود البحثية التي تناولتها قليلة لاتتناسب مع حجم المشكلة وخطورتها وبحاجة إلى توسع وإحاطة حتى يتم فهم أبعادها وجوانبها ومعالجتها والسيطرة عليها ، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية من محاولة تسليط الضوء على مشكلة الابتزاز الالكترونى لدى المراهقين مستخدمى الانترنت ومحاولة التعرف على العوامل المسهمة في وقوع المراهقين ضحايا للابتزاز الالكترونى من أجل وضع برامج تدريبية وارشادية وأسرية تحد من مخاطر

الابتزاز الالكترونى وتحمى المراهقين من الوقوع فيه ، وخاصة أن الباحثة وجدت قلة في الدراسات التى تناولت الابتزاز الالكترونى لدى المراهقين ، كما أن الباحثة لم تجد – وذلك في حدود اطلاع الباحثة – دراسة تناولت الابتزاز الالكترونى وعلاقته بالوعى بالأمن السيبرانى والاستهواء الفكرى ونوعية الحياة الأسرية لدى المراهقين مستخدمى الانترنت وتأثير تفاعل متغيرى النوع ونوع التعليم على الابتزاز الالكترونى.

في ضوء الطرح السابق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى الاجابة على التساؤلات التالية :

١- ما العلاقة بين الوعى بالأمن السيبرانى والابتزاز الالكترونى لدى المراهقين مستخدمى الانترنت ؟

٢- ما العلاقة بين الاستهواء الفكرى والابتزاز الالكترونى لدى المراهقين مستخدمى الانترنت ؟

٣- ما العلاقة بين نوعية الحياة الأسرية والابتزاز الالكترونى لدى المراهقين مستخدمى الانترنت؟

٤- هل يمكن التنبؤ بالابتزاز الالكترونى من خلال متغيرات الدراسة (الوعى بالأمن السيبرانى والاستهواء الفكرى ونوعية الحياة الأسرية) لدى المراهقين مستخدمى الانترنت ؟

٥- هل يوجد تأثير دال احصائيا لمتغيرات النوع (ذكور / إناث) ونوع التعليم (ثانوى عام / ثانوى فنى) والتفاعل بينهما على تباين درجات الابتزاز الالكترونى لدى المراهقين مستخدمى الانترنت ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الابتزاز الالكترونى وكل من الوعى بالأمن السيبرانى ، والاستهواء الفكرى ، ونوعية الحياة الأسرية ومعرفة مدى إمكانية التنبؤ بالابتزاز الالكترونى في ضوء هذه المتغيرات ، وكذلك الكشف عن تأثير متغيرات النوع (ذكور / إناث) ونوع التعليم (ثانوى عام / ثانوى فنى) والتفاعل بينهما على الابتزاز الالكترونى لدى عينة من المراهقين مستخدمى الانترنت .

أهمية الدراسة :

تتحدد أهمية الدراسة فى جانبين أساسيين هما :

أولا : الجانب النظرى :

١- تناولها لقضية من أهم قضايا العصر الرقمى وظاهرة من أهم الظواهر التي فرضت نفسها على المجتمعات وهى الابتزاز الالكترونى ولما لهذه الظاهرة من آثار سلبية تهدد أمن المجتمع وسلامة أفراده .

٢- تتمثل أهمية الدراسة فى كونها تتناول شريحة هامة وهى المراهقين مستخدمى الانترنت باعتبارهم أكثر شرائح المجتمع تفاعلا مع مواقع التواصل الاجتماعى وتطبيقاتها ، الأمر الذى يجعلهم أكثر الفئات استهدافا للوقوع في الابتزاز الالكترونى .

٣- كما تتمثل أهمية الدراسة في تناولها لمتغيرات جوهرية مرتبطة بالابتزاز الالكترونى وهى الوعى بالأمن السيبرانى والاستهواء الفكرى ونوعية الحياة الأسرية والدور الذى يمكن أن تلعبه هذه المتغيرات في وقوع المراهقين ضحايا للابتزاز الالكترونى.

٤- تقديم إطار نظرى عن الابتزاز الالكترونى ومتغيرات الدراسة (الوعى بالأمن السيبرانى والاستهواء الفكرى ونوعية الحياة الأسرية) مما يفيد فى إثراء المكتبة العربية وخاصة فى مجال علم النفس والصحة النفسية .

ثانيا : الجانب التطبيقى :

١- إعداد أربع مقاييس للوعى بالأمن السيبرانى والاستهواء الفكرى ونوعية الحياة الأسرية والابتزاز الالكترونى تتلائم مع طبيعة أفراد عينة الدراسة .

٢- الكشف عن العوامل المؤثرة في حدوث الابتزاز الالكترونى يفيد في التخطيط لأساليب الإرشاد والعلاج النفسى وعند إعداد برامج إرشادية للفئات المستهدفة للابتزاز الالكترونى .

٣- المساهمة فى توجيه اهتمام المسئولين والأباء وأولياء الأمور إلى أهمية الوعى بالأمن السيبرانى والاستهواء الفكرى ونوعية الحياة الأسرية وأثرهم على الابتزاز الالكترونى.

٤- تحديد القيمة التنبؤية لمتغيرات الدراسة مما يساعد فى تكوين رؤية مستنيرة عن مدى إسهامها فى الابتزاز الالكترونى ٠

المصطلحات والمفاهيم الإجرائية:

الوعى بالأمن السيبرانى : Cyber security awareness

الوعى : يعرف الوعى بأنه حالة يدرك فيها الشخص ذاته وعلاقاته الاجتماعية بما فيها من أفكار أو سلوك أو مشاعر (عمر ، ٢٠١٨ : ١١٣).

الأمن السيبرانى: يعرف الأمن السيبرانى بأنه جميع إجراءات حماية شبكات المعلومات ضد كافة الأعمال والممارسات التي تستهدف التلاعب بتلك المعلومات وإلحاق الأذى بالمستخدمين ،

بما يشمل الحماية ضد الاختراق ، وبث البرمجيات الخبيثة والفيروسات ، والوصول غير المصرح به وغير ذلك من ممارسات سلبية (المنتشرى وحريرى ، ٢٠٢٠ : ١٠٢).

وتعرف الباحثة الوعى بالأمن السيبرانى إجرائيا بأنه إدراك المراهق وفهمه لأساليب وإجراءات حماية الشبكات والأجهزة والبرمجيات وما تحويه من بيانات وما تقدمه من خدمات وتأمينها من مخاطر الاختراق والهجمات السيبرانية .

ويستدل على الوعى بالأمن السيبرانى بالدرجة التي يحصل عليها المراهق مستخدم الانترنت في مقياس الوعى بالأمن السيبرانى المستخدم في الدراسة الحالية ، إعداد الباحثة .

الاستهواء الفكرى Intellectual Suggestibility

تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه تقبل الفرد أفكار ومعتقدات وآراء واتجاهات الأخرين دون مناقشتها وتمحيصها مع عدم القدرة على اتخاذ أي قرار . ويستدل عليه بالدرجة التي يحصل عليها المراهق مستخدم الانترنت في مقياس الاستهواء الفكرى المستخدم في الدراسة الحالية ، إعداد الباحثة

نوعية الحياة الأسرية family quality of life

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها مدى إدراك المراهق لما توفره الأسرة من متابعة وتوجيه ودعم ومساندة بهدف حمايته من مخاطر شبكات الانترنت والجرائم الالكترونية، ويعبر عن نوعية الحياة الأسرية في الدراسة الحالية من خلال ثلاثة أبعاد هي :

الرقابة الأسرية : ويقصد بها ما يمارسه الوالدين من متابعة لنشاطات وممارسات الأبناء على شبكات الانترنت ووضع قواعد محددة يجب الالتزام بها عند استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعى .

التوجيه الأسرى: ويقصد به ما يقدمه الوالدين من توجيهات ونصائح وإرشادات لتوعية الأبناء بالمخاطر التي قد يتعرضون لها عند استخدام شبكات الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعى وكيفية مواجهتها والتعامل معها .

الدعم والمساندة الأسرية : ويقصد به مدى شعور الأبناء بتوافر الدعم والحب والقبول والاحترام والتفاهم والتواصل من جانب أفراد أسرته خاصة في المواقف الصعبة والأزمات ومساعدته في حل مشكلاته.

ويستدل على نوعية الحياة الأسرية بالدرجة التي يحصل عليها المراهق مستخدم الانترنت في مقياس نوعية الحياة الأسرية المستخدم في الدراسة الحالية ، إعداد الباحثة .

الابتزاز الالكترونى Cyber blackmail

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه استخدام التقنيات الحديثة في ترهيب ضحية ما والضغط عليه وتهديده بفضح ونشر أسراره وخصوصياته من صور شخصية وفيديوهات ومحادثات ورسائل الكترونية تحقر من شأنه عند أهله ومجتمعه مقابل مكاسب مادية أو جنسية أو معنوية يحصل عليها المبتز (الجانى) .

ويستدل على الابتزاز الالكترونى بالدرجة التي يحصل عليها المراهق مستخدم الانترنت في مقياس الابتزاز الالكترونى المستخدم في الدراسة الحالية ، إعداد الباحثة .

المراهقين مستخدمى الانترنت Teenage Internet Users

ويقصد بالمراهقين مستخدمى الانترنت في الدراسة الحالية طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدارس الثانوى العام والثانوى الفني الذين يتفاعلون مع مواقع التواصل الاجتماعى ويترددون عليها من خلال امتلاكهم أجهزة الكترونية خاصة ومتصلة بشبكة الانترنت .

الإطار النظرى :

أولا : الوعى بالأمن السيبرانى Cyber security awareness

الأمن السيبرانى هو أمن شبكة المعلومات والأنظمة والتطبيقات المتعلقة بها بهدف حماية خصوصية الأفراد والمؤسسات من الاختراق أو الهجمات الالكترونية وكشف البيانات الشخصية والمؤسساتية (السواط وآخرون ، ٢٠٢٠ : ٢٨٢) ويتمثل الأمن السيبرانى في جميع العمليات المساعدة على إدارة مخاطر الفضاء الالكترونى والممارسات المستخدمة لحماية البيئة الالكترونية ضد أية هجمات سيبرانية (أبو عيشة وآخرون ،٢٠٢٠ : ٥٨٦) ويشمل مفهوم الأمن السيبرانى الأمن الالكترونى والأمن الرقمى وأمن الفضاء الالكترونى وأمن البيئة الافتراضية الالكترونية (المنتشرى وحريرى ، ٢٠٢٠: ١٠٢) كما يتداخل مفهوم الأمن السيبرانى مع مفاهيم أخرى كالأمن المعلوماتى ويتعامل البعض معهما على أنهما متطابقين ، ولكن مفهوم الأمن السيبرانى أوسع وأشمل من أمن المعلومات حيث يشمل تأمين البيانات والمعلومات التي تتداول عبر الشبكات الداخلية والخارجية ، والتي يتم تخزينها داخل وخارج المنظمات من الاختراقات والوصول غير الشرعى لها ، في حين يعنى أمن المعلومات بالوسائل

الضرورية لاكتشاف وتوثيق رصد كل هذه التهديدات ، ويشمل كل ما من شأنه حماية (المعلومة) التي قد تكون في نظام حاسوبى (صائغ ،٢٠١٨ : ٣٢) .

ويعرف الأمن السيبراني بأنه أمن تكنولوجيا المعلومات الذي يهدف إلى حماية الشبكات والبيانات والبرامج وأجهزة الحاسب من أي اختراق أو تعديل أو الدخول غير المصرح به (Tisma& Andric,2021:284) كما يعرف الأمن السيبرانى بأنه التدخلات التقنية والتدابير المتخذة لحماية أجهزة الكمبيوتر وشبكات الانترنت والبيانات ومعلومات الهوية من الوصول غير المصرح به وذلك بهدف الحفاظ على سلامة ونزاهة المعلومات المخزنة داخل هذه الأجهزة (الصانع وآخرون ،٢٠٢٠ : ٤٨) ويشير مفهوم الأمن الشيبرانى أيضا إلى حماية المعلومات وأنظمتها من التعرض للاختراق أو الاستخدام أو الانتشار أو التعرض لانقطاعات الخدمة أو التغييرات غير المصرح بها أو التدمير ، بهدف ضمان سريتها وسلامتها وتوافرها. Penuel, et al,2013 :2).

ويصنف السواط وأخرون (٢٠٢٠ : ٢٨٣) مجالات استخدام الأمن السيبرانى إلى مجالين ، الأول : هو حماية الأجهزة الخاصة المحمولة ووسائط التخزين وجميع أنواع الأجهزة والمعدات التقنية من خطر الهجمات الالكترونية والاختراقات والتدمير الجزئى أو الكلى ، والثانى:التعامل مع خدمات تصفح الانترنت من خلال توعية الأفراد بخطورة الهجمات والجرائم الالكترونية ، ووسائل الخداع والاحتيال وتدمير البيانات الشخصية أو سرقتها وابتزاز أصحابها .

وتبرز أهمية التوعية بالأمن السيبرانى بوصفه درعا واقيا لحماية الأفراد والمؤسسات من المخاطر السيبرانية وتأمين المعلومات الحساسة والبالغة الأهمية المعرضة للخطر والاختراق والاستيلاء، وخاصة مع تزايد استخدام الأفراد للانترنت وافتقار الكثير منهم وخاصة صغار السن والمراهقين إلى الممارسات الصحيحة والمهارات الرقمية والقدرات التي تقيس مدى سلامة المحتوى ومختلف العلاقات التي يتعرضون لها عبر الانترنت ، وهذا ما يدعو إلى ضرورة رفع الوعى بأهمية الأمن السيبرانى لدى الأفراد وتدريبهم على أساليبه وإجراءاته(الشهرانى وفلمبان ،٢٠٢٠ : ٦٢٤).

إجراءات تعزيز الأمن السيبرانى: يذكر(المنتشرى ، ٢٠٢٠ : ٤٦٧)، Kalakuntla,et al,2019: 125-126) أن هناك العديد من الإجراءات التي يمكن لكل مستخدم للانترنت ولرواد الفضاء السيبرانى استخدامها لتجنب التهديدات والهجمات الالكترونية تتمثل فيما يلى :

-التحكم في الوصول و"أمان كلمة المرور" واختيار كلمات مرور قوية وتغييرها من وقت لآخر.

– المحافظة على تفعيل برامج جدار الحماية ومضادات الفيروسات وبرامج مكافحة التجسس وتحديثها باستمرار .

– التأكد من إعدادات الحاسوب وشبكة الانترنت وتحديث نظام التشغيل بصورة دائمة .

– عدم الاستجابة لأى رسائل مجهولة المصدر ترد إلى البريد الالكترونى.

– حماية المعلومات الشخصية وعدم إرسال أي معلومات شخصية عبر البريد الالكترونى ، أو الإفصاح عن معلومات خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعى.

مما سبق يتضح أن مفهوم الأمن السيبرانى مفهوما شاملا ارتبط ظهوره بانتشار شبكات الانترنت واعتماد الأفراد على الانترنت في كافة مجالات حياتهم وماترتب على ذلك من تزايد التحديات والتهديدات والمخاطر السيبرانية التي يتعرضون لها والتي تشمل اختراق الحسابات الشخصية والاستيلاء على المعلومات والابتزاز من خلالها ، فنشأ مجال الأمن السيبرانى بهدف حماية وتأمين الأجهزة التقنية بكافة أنواعها وأشكالها وبما تحتويه من بيانات يتم تداولها عبر الانترنت والتصدى للهجمات الالكترونية ، خاصة أن المجرم الالكترونى يستغل المؤسسات والأفراد الذين لا يتمتعون بثقافة الأمن السيبرانى .

ثانيا : الاستهواء الفكرى Intellectual Suggestibility

يعد الاستهواء أحد الظواهر السلبية التي استحوذت على اهتمام الباحثين والدراسين في المجالات النفسية والاجتماعية ، وذلك نظرا لخطورتها وتأثيرها السيئ على عقل ووجدان وسلوك الفرد (النواجحة ،٢٠٢١ : ٨٧) ظاهرة تعبر عن وجود استعداد أو ميل عام لدى العديد من الأفراد لسرعة التصديق والتسليم بأفكار وآراء وتوجهات ومعتقدات الآخرين بصورة ينعدم معها التفكير الناقد والتبصر في الأمور المختلفة (عسكر ،٢٠٢٠ : ١٩٣) وتمثل حالة من الركود العقلى التام التي لايسعى الأفراد فيها إلى التفكير ، بل يسلمون ذواتهم كلية للآخرين الذين يقودونهم حيثما يشاؤون (زبيدى ،٢٠٢٠ : ١٣٣) . ويعمل الاستهواء الفكرى على إعاقة التفكير المنطقى السليم للفرد وجعله فريسة سهلة لأى مقترح أو ايحاء يستهويه ، والتبعية الفردية للآخرين والخضوع لهم وفقد الثقة بالنفس (الشكيلى ،٢٠٢٠ : ٤١) كما يعرض الفرد للانحرافات الحادة حين يكون الاستهواء متجها نحو النماذج السيئة (الطراونة ، ٢٠١٨: ١١٤) .

وبالرغم من شيوع ظاهرة الاستهواء الفكرى إلا أن الأفراد يختلفون في درجة استهوائهم وقابليتهم للاستهواء وفقا لذكائهم ونضجهم وثقافتهم ونشاطهم الذهنى وقدرتهم على التمحيص

ولجوئهم للمنطق واندفاعهم وراء العاطفة وعلى انفعالاتهم ورزانتهم وعلى السن والجنس وعلى الموقف ، ووجود الفرد بين أغلبية متأثرة بالفكرة الموحى بها وشخصية الموحى إليه وعلى الموضوع الموحى به وموافقته أو عدم موافقته لمعتقدات الشخص ورغباته ونفعه (الموسوى ،٢٠٢٠: ٦٢٤) .

ويقسم الاستهواء إلى ثلاثة مجالات ، الأول : الاستهواء الفكرى وهو تأثر فرد بفرد آخر عقليا وفيه ينتقل السلوك المعرفى بين الأفراد ، والثانى : الاستهواء الوجدانى وهو تأثر فرد بفرد آخر انفعاليا حيث يتم انتقال الحالة الانفعالية من المؤثر للمتأثر ، والثالث : الاستهواء السلوكى ويظهر هذا الاستهواء السلوكى في محاكاتنا للآخرين في مظهرهم أو سلوكهم أو عملهم وكذلك في محاكاتنا للأصوات والإيماءات أو الحركات التعبيرية التي يوحى بها إلينا الآخرون (عمار ،٢٠٢٠ : ٢٤٣) .

ويعرف الاستهواء الفكرى بأنه تلقى الأفراد للأفكار وتقبلها دون انتقاد لها ، مما يؤثر سلبا على أنماط تفكيرهم وسلوكهم (الشكيلى، ٢٠٢٠ : ٩) ويشير الاستهواء الفكرى أيضا إلى أي مدى يمكن لاقتراح يقدمه شحص ما تغيير اقتراح شخص آخر (Taal & Bachmann, 2020:507) ويتفق كل من (محمد ،٢٠١٦ : ٤٥٥) و (عمار ، ٢٠٢٠: ٢٣٦) على أن الاستهواء الفكرى يعنى تقبل الفرد لآراء وأفكار الآخرين وتصديقها والاقتناع والتسليم بها دون نقد أو تمحيص مع عدم توافر الأدلة المنطقية الكافية لصحة هذه الأفكار والمعتقدات .

وتفسر نظرية التحليل النفسى ظاهرة الاستهواء الفكرى على أنها نزعة فطرية لإشباع دافع الخنوع ، أما اريكسون فيرى أنه سلوك دفاعى ناتج عن شعور الأفراد بغموض الهوية (عطاالله ، ٢٠١٧: ٦٠٦) بينما يرى أصحاب نظرية المجال أن هناك قوة نفسية مؤثرة أطلقوا عليهم القوة الموجهة وهى قوة ذات فعالية كبيرة تكفى للتأثير على الأفراد وتحركهم في اتجاه معين نتيجة وجودهم في منطقة مثيرة في المجال الذى يتواجدون فيه (خليل ،٢٠١٢ :١٤٧)، ويرى فستنجر صاحب نظرية التنافر المعرفى أن عدم الاتساق أو التنافر بين اثنين أو أكثر من الآراء والأفكار والسلوكيات يجعل الفرد يشعر بعدم الارتياح ويصبح هذا التوتر دافع لاستثارة السلوك وتوجيهه لدى الفرد ، ويسعى إلى تغيير سلوكه لتجنب التنافر من خلال امتثال الاستهواء للجماعة (كريرى وقحل ،٢٠٢١ : ٣١٩).

وتشير الدراسات إلى أن مرتفعى الاستهواء لديهم العديد من المشاعر السلبية والسلوكيات الخطرة غير السوية نتيجة لوقوعهم تحت تأثير إملاءات وتوجهات لأفراد آخرين سواء داخل

بيئتهم النفسية الفعلية أو خارجها افتراضية كوسائل التواصل الاجتماعى (نصار ،٢٠٢٠ : ٧١٦).

يتضح من العرض السابق أن الاستهواء الفكرى من المفاهيم النفسية التي تعددت تعريفاتها وتنوعت النظريات المفسرة لها ، ظاهرة نفسية تتأثر بالعديد من العوامل كالسن والجنس ومستوى الذكاء والنضج العقلى والمجال المحيط ، كما يعد الاستهواء الفكرى من أكثر المشكلات خطورة على الفرد والمجتمع لما يحمله من أثار سلبية تتمثل في ضعف القدرة على التمييز والنقد وسرعة تصديق أفكار وآراء ومعتقدات الآخرين دون تفكير أو تبصر في الأمور وقد يؤدى إلى العديد من الانحرافات والسلوكيات الخطرة عندما يكون الاستهواء متجها نحو النماذج السيئة.

ثالثا : نوعية الحياة الأسرية family quality of lif

يعد مفهوم نوعية الحياة quality of lif من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتماما كبيرا في العلوم الطبيعية والإنسانية (المشعان والحويلة ،٢٠٠٩ : ٧٧٩) لذا ينظر إلى نوعية الحياة على أنها تركيب دينامى متعدد الأبعاد بسبب تعدد المجالات التي تستخدمه (محمد ،٢٠١٦ : ٥٦٩) ويشير مفهوم نوعية الحياة وفقا لتعريف منظمة الصحة العالمية إلى إدراك الفرد لوضعه في الحياة في السياق أو المحيط الثقافي والنظم القيمية التي يعيش فيها وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه (العازمى ،٢٠١٩: ١١٣) وفى البحوث العربية يلاحظ أن هناك خلط بين الباحثين بين مفهومى نوعية الحياة وجودة الحياة ، ويرى عبد الخالق (٢٠٠٨ : ٢٤٩) أن كلمة quality تشير إلى خواص أو كيفية معينة في موضوع ما ، وهو يتضمن هنا قطبى هذه النوعية ، أحدهما جيد يعكس جودة الحياة والآخر سيئ غير ملائم ، وترجمته بجودة الحياة يحمل معنى تقييما يفترض أنها جيدة مع أنها يمكن أن تكون سيئة، لذا يفضل ترجمة مصطلح quality of lif بنوعية الحياة وليس جودة الحياة كما يرى بعض الباحثين.

وتمثل نوعية الحياة الأسرية family quality of lif أحد الأبعاد الأساسية التي تشكل نوعية الحياة لدى الفرد وتشير إلى إدراك الفرد والاحساس الذى يشعر به تجاه نوعية حياته الأسرية والمعيشية ومدى جودتها أو سوئها ، وما يترتب على ذلك من إحساس بالرضا والقبول أو الاستياء والرفض لهذه الحياة ومدى احساسه بالسعادة أو الشقاء فيها (إبراهيم وأخرون ، ٢٠١٦ : ٤٥٩) .

وتعرف نوعية الحياة الأسرية بأنها مدى ضبط الوالدين ، واستجابتهما لأبنائهما ، بالإضافة إلى نوعية العلاقة المتبادلة بينهما ، والتي يجب أن تبنى على الثقة المتبادلة بين الوالدين والأبناء (النجار ، ٢٠٠٩ : ٢٦٠-٢٦١).

ويرى Chiu(2013 : 4) أن نوعية الحياة الأسرية تعنى إحساس دينامى بالرفاهية مرتبط بمدى إشباع الأسرة لاحتياجات أفرادها .

وترى النجار (٢٠٠٩ : ٢٥٧-٢٥٨) أن مفهوم نوعية الحياة الأسرية يشتمل على عدة أبعاد تتمثل في التفاعلات الأسرية الداخلية والخارجية والأدوار الأسرية والممارسات الوالدية والمشاكل والنزاعات الأسرية ، ومدى قدرة الأسرة على إشباع الحاجات النفسية ، وتوفير المساندة الداخلية والخارجية ، وتحقيق النمو الشخصى والاجتماعى لهم ، بالإضافة إلى مدى ملاءمة الجانب المادى والظروف المعيشية داخل الأسرة ومدى قدرة أفرادها على إقامة علاقات اجتماعية خارج الأسرة ، ومقدار ما يتلقاه أفرادها من دعم ومساندة .

وأوضحت إبراهيم وآخرون في دراستها (٢٠١٦) أن أبعاد نوعية الحياة الأسرية تتضمن التفاعلات الأسرية ، أداء الأدوار الأسرية ، حل المشاكل والصراعات الأسرية ، إشباع الحاجات النفسية ، الدعم والمساندة الأسرية ، السعادة الأسرية ، التفاعلات الاجتماعية خارج الأسرة .

بينما حدد Jemes, et al.(2021:3-4) في دراسته أبعاد نوعية الحياة الأسرية في أربع أبعاد هي التوافق الأسرى والمناخ الأسرى والاستقرار العاطفى والرفاهية الاقتصادية .

ويلاحظ مما سبق تعدد جوانب نوعية الحياة الأسرية وتشابك أبعادها واختلاف الباحثين حول تحديد هذه الأبعاد وبالتالي اختلافهم في التعريف ، وعدم وجود اتفاق حول تعريف محدد لنوعية الحياة الأسرية .

رابعا : الابتزاز الالكترونى Cyber blackmail

يعد الابتزاز الالكترونى من أبرز الجرائم التي أفرزها التطور العلمى والتقنى فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (عبد الحميد ،٢٠١٩ :١٦) وأثر من الآثار الغير مرغوبة لهذا التقدم المذهل ، الذى جعل المجرم يختبئ خلف شاشة ما ، ويمارس عملا إجراميا بالاعتداء على مصلحة يحميها النظام للضحية ، وتتم الجريمة عن طريق قيام الجانى بالضغط على الضحية بالتهديد تارة ، والوعيد تارة أخرى ، وذلك بنشر معلومات أو صور أو تسجيلات لا يرغب الضحية في اظهارها على الملأ ، فالابتزاز الالكترونى أسلوب من أساليب الضغط والاكراه على الضحية (عبد العزيز ،٢٠١٨ : ٣٣).

وعادة ما يتم تصيد الضحايا عن طريق البريد الالكترونى ووسائل التواصل الاجتماعى المختلفة كالفيس بوك ، تويتر ، وانستغرام ، وسناب شات ، والايمو ، أو أي وسيلة الكترونية (إبراهيم والبطاشى ، ٢٠٢١ : ٧٣) ويتخذ الابتزاز الالكترونى أشكالا مختلفة منها ، ابتزاز الشباب للفتيات ، أو ابتزاز الفتيات للشباب ، أو ابتزاز الفتيات للفتيات ، أو ابتزاز الشباب للشباب (البراشدية والظفرى ،٢٠٢٠: ١٢٦) . كما تستهدف جريمة الابتزاز الالكترونى الأفراد والحكومات والمؤسسات (الكيبسى وسرهيد ،٢٠٢٠: ١٣٠) .

ويعرف الابتزاز الالكترونى بأنه استخدام الوسيلة التقنية الحديثة للحصول على مكاسب مادية أو معنوية عن طريق الاكراه من شخص أو أشخاص أو مؤسسات ويكون التهديد بفضح سر للشخص أو صور أو فيديوهات (الصانع وآخرون ، ٢٠٢٠ :٥٢) .

ويعرف أيضا بأنه أحد الجرائم المستحدثة التي يقوم فيها الجانى باستخدام مهاراته الفنية ومعرفته بخبايا التكنولوجيا وعن طريق امتلاكه لبرمجيات متطورة تستطيع اختراق المواقع الشخصية أو البيانات المخزنة على أى أداة متصلة بالانترنت أو بأى شبكة محلية أو دولية أخرى يستطيع الحصول بواسطتها على بيانات يستخدمها في الحصول على مايريده عن طريق الابتزاز (عبد الحميد ،٢٠١٩ : ٣٠)

ويشير الابتزاز الالكترونى إلى الجرائم الالكترونية التي تستهدف الانتقاص من مكانة الأفراد عن طريق ممارسة أنواع التهديد بواسطة استخدام صور الضحايا أو معلومات يمتلكها المبتز (الجانى) عنهم لتحقيق أهداف مادية أو جنسية أو تهديدات لدوافع انتقامية (العنزى ، ٢٠٢٠ : ١٧٥) .

ويتضح من التعريفات السابقة أن ظاهرة الابتزاز الالكترونى تعتمد على عنصر التهديد الذى يستخدمه المبتز(الجانى) لتحقيق غرض من الضحية بهدف الحصول على أموال أو ممتلكات أو اكراهه على فعل فاضح . كما يتضح أن العنصر المشترك في عملية الابتزاز هو استخدام الانترنت بتطبيقاته المختلفة كاختراق جهاز حاسوب ، التقاط صور أو فيديوهات ، أو الحصول على مراسلات خاصة وتهديد الشخص بها (إبراهيم والبطاشى ،٢٠٢١ : ٧٣).

وتتميز جريمة الابتزاز الالكترونى بعدة خصائص تميزها عن غيرها من الجرائم التقليدية أهمها أنها جريمة عابرة للحدود تخترق المكان والزمان دون أن تحتاج لرقابة ، جاذبة للجناة إذ لا يحتاج الجانى إلى مجهود عضلى لأن مسرح الجريمة افتراضى ، سهلة الارتكاب لاتتطلب جهدا كل ما تتطلبه مواصفات خاصة كالذكاء وامتلاك الوسائل المناسبة للابتزاز وقدرة على

التعامل معها ، جريمة يصعب اكتشافها في كثير من الأحيان ، جريمة لا يتم التبليغ عنها غالبا حيث يلجأ الأفراد للصمت على هذه الجريمة خوفا من التشهير (حسين ، ٢٠٢١ : ٥٧٨-٥٧٩).

ويرى الصالح (٢٠١١: ١١٩) أن من أهم الأسباب المؤدية للابتزاز لدى الاناث الفراغ والحرمان العاطفي، والرغبة بعلاقة ربما تنتهي بالزواج، والعنوسة، والفراغ، والبطالة، وضعف الوازع الديني، والتفكك الأسرى، وضعف الرقابة الوالدية، وتوفر وسائل الاتصال الحديثة. إما بالنسبة للذكور فإن من أهم الأسباب المؤدية للابتزاز الدافع الجنسى، والرغبة لإثبات الذات، وتقليد الأصحاب، والفراغ، والبطالة، وضعف الوازع الدينى، والتفكك الأسري، وضعف الرقابة الوالدية، وتوفر وسائل الاتصال الحديثة، وضعف العقوبات القضائية، وعدم الزواج المبكر، وكثرة المثيرات الجنسية من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

دراسات سابقة :

يعد الابتزاز الالكترونى من المواضيع البحثية الحديثة التي لم تحظى باهتمام كافى على مستوى الدراسات العربية والأجنبية ، حيث أن الباحثة وجدت قلة في الدراسات التي تناولت الابتزاز الالكترونى على مستوى الدراسات النفسية والاجتماعية ، كما أن الباحثة لم تجد دراسات جمعت بين الاستهواء الفكرى والابتزاز الالكترونى – وذلك في حدود اطلاع الباحثة – لذلك تم عرض الدراسات التى تناولت الابتزاز الالكترونى موضوع الدراسة والتى يمكن الاستفادة منها فى تفسير النتائج ٠

أجرى (Kareem & Wahidshihab,2021) دراسة باستخدام نموذج استبيان الكترونى موجه إلى عينة عشوائية من طلاب الجامعة بلغت (٤٤٨) مشارك ومشاركة ، وتضمن الاستبيان أسئلة حول مدى تعرض الطالب المشارك للابتزاز الالكترونى وعلاقة الابتزاز بضعف الترابط الأسرى وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعى ودوافع الابتزاز والآثار المترتبة عليه واحتمالية تعرض الفتاة للانتحار نتيجة الابتزاز وماهى الوسائل المستخدمة في الابتزاز الالكترونى ، وأوضحت استجابات المشاركين أن (٨.٩%) من عينة الدراسة تعرضوا للابتزاز الالكترونى ، وأن (٤٠.٨%) من الطلاب يعرفون أفراد تعرضوا للابتزاز الالكترونى ، واتفقت استجابات المشاركين على أن الابتزاز الالكترونى ظاهرة اجتماعية تتمثل أسبابها في الاستخدام السلبى لوسائل التواصل ، والفراغ وغياب الأهداف ، وضعف الترابط الأسرى ، وعدم إشراف الأسرة ومتابعة الأبناء ، كما تمثلت الآثار المترتبة على الابتزاز الالكترونى في محاولة الانتحار

والخوف من الفضيحة بشكل متكرر ، كما أوضحت استجابات المشاركين أن الوسائل المستخدمة في الابتزاز الالكترونى هي الفيديوهات والصور والتسجيلات الصوتية ، وأن أفضل الطرق للتعامل مع الابتزاز الالكترونى هو إبلاغ الجهات الرسمية .

وقامت دراسة (Abdul Kaream, 2021) بتحديد أهم المخاطر الاجتماعية للابتزاز الإلكتروني وإبراز دور الوعي الاجتماعي في مواجهته . وخلصت الدراسة إلى وجود العديد من المخاطر الاجتماعية والأمنية المترتبة على الابتزاز الالكترونى تتمثل في انتهاك الخصوصيات وتهديد للفرد والأسرة والمجتمع وأمنه واستغلال الضحية في جرائم أخرى كالقتل والسرقة والتهديد والاكراه على القيام بأعمال غير أخلاقية لصالح المبتز، بالإضافة إلى العديد من المخاطر النفسية التي تصيب الضحية كالقلق والخوف والاكتئاب والتفكير في الانتحار ، وأوصت الدراسة بأهمية رفع الوعى الاجتماعى لدى الفئات المستهدفة خاصة الفتيات لمنع مخاطر الابتزاز الالكترونى وتقوية الروابط الأسرية وتقديم المساندة والدعم والمتابعة المستمرة للأبناء خاصة في المراحل العمرية الحرجة ، والاستخدام السليم لوسائل التواصل الاجتماعى وحماية المعلومات والبيانات الشخصية وتجنب مشاركة التفاصيل الخاصة والشخصية عبر الانترنت واستخدام كلمات مرور قوية وغير مألوفة وعدم الرد على رسائل أو روابط الكترونية مجهولة المصدر تجنبا لاختراق الحساب الشخصى وسرقة المعلومات الخاصة .

وأجرى إبراهيم والبطاشى (٢٠٢١) دراسة لمعرفة التغيرات السلوكية التي صاحبت الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي فى سلطنة عمان بتسليط الضوء على ظاهرة الابتزاز الالكتروني باعتبارها ظاهرة دخيلة على المجتمع العمانى ، استخدامت الدراسة المنهج الوصفى حيث اعتمدت على تقارير وإحصائيات معدة سلفا من جهات رسمية لظاهرة الابتزاز الالكترونى في سلطنة عمان تغطى الفترة من (٢٠١١- ٢٠١٩) ، وأوضحت نتائج الدراسة بعد تحليل الإحصائيات إلى أن أكثر عدد حالات الابتزاز الالكتروني التي سجلت في السلطنة كانت في العام ٢٠١٧ وهو العام الذي زاد فيه عدد المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي " ٦٠٠ ألف " مستخدم جديد. ولتفادي تلك الجرائم يجب التركيز على توعية الشباب وذلك بالتأكيد على خطورة تلك الجرائم الالكترونية على مجتمعاتنا العربية، وتوعية أولياء الأمور بمراقبة سلوك أبنائهم على تلك المنصات الإعلامية.

واستهدفت دراسة الكبيسى وسرهيد (٢٠٢٠) التعرف على ظاهرة الابتزاز الالكترونى وكيفية التعامل معها من وجهة نظر طلبة جامعة الأنبار ، اتبعت الدراسة المنهج التحليلى

الوصفى ، وتكونت العينة من (٢٣٢) طالب وطالبة ، ولجمع البيانات تم إعداد استبيان ، وأوضحت النتائج أن الأسباب المؤدية إلى وقوع الأفراد كضحايا للابتزاز الالكترونى تتمثل في الجهل بتكنولوجيا المعلومات وطرق التعامل معها ، والتقاط الصور الشخصية والاحتفاظ بها في الأجهزة الالكترونية وقرصنة حسابات البريد الالكترونى وسرقة المعلومات السرية من الأجهزة الالكترونية ، والثقة الزائدة بأشخاص غير معروفين عبر مواقع التواصل الاجتماعى ، والشعور بفراغ عاطفى والرغبة في إقامة علاقات وضعف الترابط الأسرى واختفاء التوجيه والتحذير من الأهل .

وأجرى الرويس (٢٠٢٠) دراسة للوقوف على درجة الوعى بالآثار الاجتماعية لظاهرة الابتزاز الالكترونى لدى الأسرة في المجتمع السعودى من خلال قياس مدى إدراك أرباب الأسر لمفهوم الابتزاز الالكترونى وتصوراتهم حول العوامل المؤدية إلى انتشاره والتداعيات المترتبة على ذلك ، بلغت عينة الدراسة (١١٣٤) ولى أمر من أولياء الأمور ،اعتمد الباحث على المنهج الوصفى مستخدما أداة الاستبيان لقياس درجة الوعى الأسرى بالظاهرة ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : وجود إدراك متوسط بمفهوم الابتزاز الالكترونى وأشكاله وبالآثار الاجتماعية المترتبة عليه ، وقدمت الدراسة عدد من التوصيات من أهمها ، التركيز على رفع الوعى باستخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها الالكترونية وتأثيراتها من خلال تنفيذ البرامج التوعوية التي تهدف إلى بيان مخاطر الابتزاز الالكترونى على الفرد والأسرة والمجتمع .

وهدفت دراسة البراشدى والظفرى (٢٠٢٠) إلى الكشف عن الابتزاز الالكترونى في المجتمع العمانى من أجل الخروج باستراتيجيات مقترحة لتفعيل دور المؤسسات التعليمية في الحد منه ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التطبيقى ، تكونت العينة من (٣٦) حيث أجريت مقابلات فردية ، ثم مقابلات جماعية مع مجموعة من المختصين في مجال مكافحة الجرائم الالكترونية وجرائم الابتزاز عددهم (٢٠) خبيرا وخبيرة ، ومجموعة من الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين بوزارة التربية والتعليم وعددهم (١٦) اختصاصيا واختصاصية، وأوضحت النتائج أن طلبة الجامعات والكليات هم الأكثر تعرضا للابتزاز ، في حين أن ابتزاز الذكور للإناث هو الشكل الأكثر شيوعا ، وأن أهم الأسباب المؤدية للوقوع في الابتزاز الالكترونى هو تفكك أسر الضحية مما يسبب شعوره بالحرمان العاطفى يعوضه بالبحث عن بديل في ظل غياب الرقابة الوالدية والتوعية بمخاطر وسائل التقنية الحديثة .

كما اتجهت دراسة اللويهية (٢٠١٨) إلى الكشف عن مشكلة الابتزاز الالكترونى لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسى ، وذلك من خلال تطبيقها على عينة مكونة من (١٢٢) طالب وطالبة باستخدام استبانة ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن المبحوثين الذين تعرضوا للابتزاز الالكترونى في الغالب يمتلكون هواتف محمولة خاصة بهم ولديهم أكثر من شبكة تواصل اجتماعى وأغلبهم تعرضوا للابتزاز عن طريق الهاتف المحمول ومن خلال برنامج الانستجرام ، وأن الهدف الرئيسى من ابتزازهم هو الحصول على المال ثم الجنس وممارسة الرذيلة ثم الانتقام ، وجاءت أسماء المبحوثين وبياناتهم الشخصية الأداة الأكثر استخداما للابتزاز الالكترونى ، وأن هناك العديد من الآثار النفسية والدراسية والصحية والاجتماعية السلبية للابتزاز الالكترونى .

واهتمت دراسة عبد المجيد (٢٠١٨) بالكشف عن دور الآباء والأمهات في حماية أبنائهم من خطر الاختراق والابتزاز الالكترونى . حيث أجرت الدراسة مقارنة بين كثير من الأسر " الآباء والأمهات والأبناء " . التي حظيت بفرصة التأهيل المناسب لاستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة ، وبين تلك الأسر غير المدربة من خلال عدد من المقابلات مع (٢٠) عائلة ، بهدف معرفة دور الآباء والأمهات فى حماية أبنائهم من الاختراقات الالكترونية ، وقد وجدت الدراسة أن هناك دورا مهما جدا للوالدين في حماية أبنائهم من التهديدات الإلكترونية ، كما قام الباحث بطرح مقترح تأهيلى خاص بحفظ الخصوصية الالكترونية للطلاب والطالبات ، إضافة إلى برنامج لتأهيل الآباء والأمهات على حد سواء. ويهدف هذا البرنامج إلى المساهمة في رفع الثقافة الأمنية لدى المجتمع وحماية الأبناء من هذا الخطر المحدق بهم .

وهدفت دراسة سمان (٢٠١٧) إلى التعرف على أسباب وقوع الفتيات في فخ الابتزاز الالكترونى عبر مواقع التواصل الاجتماعى ، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحى التحليلى وتم توزيع استمارات الاستبيان على (١٢٩) طالبة ، وأوضحت نتائج الدراسة أن السبب الرئيسى في وقوع الفتاة ضحية للابتزاز الالكترونى هو الفتاة في حد ذاتها ونقص الوعى لديها باستخدام تكنولوجيا الاتصال والسعى لاشباع الحاجات العاطفية عبر مواقع الفيسبوك والتهاون في إرسال صورها أو نشرها والدردشة مع أشخاص غرباء حول خصوصياتها وعدم تحصين وتأمين الأجهزة الالكترونية المستخدمة .

وهدفت دراسة (Goran,2017) إلى معرفة المخاطر والتهديدات السيبرانية التي يتعرض لها طلبة المرحلة الثانوية، وتحديد متطلبات الأمن السيبراني في المدارس الثانوية ، استخدم الباحث دراسة الحالة لمدرسة ثانوية حضرية وفحص نقاط ضعفها أمام الهجمات السيبرانية وتقديم توصيات وحلول عملية لمواجهتها، وأوضحت النتائج وجود عدد من التهديدات السيبرانية التي يتعرض لها طلبة المرحلة الثانوية وأولياء أمورهم وتشمل اختراق قواعد البيانات والسجلات والتلاعب بنتائج الاختبارات الالكترونية والتصيد الالكترونى والبرامج الضارة ، وقدمت الدراسة عدد من التوصيات منها أهمية رفع مستوى وعي الطلبة بالأمن السيبراني، ومعرفة الإجراءات اللازمة لإدارة الأمن السيبرانى وتجنب المخاطر السيبرانية .

تعقيب على الدراسات السابقة :

بعد مراجعة البحوث والدراسات نجد العديد من النقاط التي استطاعت الباحثة الاستفادة منها :

١- أكدت الدراسات على خطورة الابتزاز الالكترونى وما يترتب عليه من مخاطر اجتماعية ونفسية وأمنية تهدد الفرد والمجتمع .

٢- أوضحت الدراسات أن صغار السن والمراهقين أكثر الفئات استهدافا للوقوع في الابتزاز الالكترونى نظرا لقلة خبرتهم وكونهم أكثر الفئات ولعا بوسائل التواصل الاجتماعى ، وأن ابتزاز الفتيات هو الشكل الأكثر شيوعا .

٣- بينت الدراسات أن الاستخدام السلبى والغير آمن لشبكات الانترنت والجهل بتكنولوجيا المعلومات وطرق التعامل معها والثقة الزائدة بأشخاص غير معروفين عبر شبكات التواصل الاجتماعى ، والتفكك الأسرى وغياب الرقابة والتوجية الأسرى من الأسباب المؤدية إلى وقوع المراهقين ضحايا للابتزاز الالكترونى.

٤- أوصت الدراسات بضرورة التوعية بالأمن السيبرانى وتقوية الروابط الأسرية والمساندة والدعم والمتابعة المستمرة للأبناء لتجنب الوقوع في الابتزاز الالكترونى .

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وكذلك اختيار المنهج المناسب وعينة المراهقين مستخدمى الانترنت واعداد المقاييس المستخدمة في الدراسة كما تم الوقوف على أدبيات ونتائج تلك الدراسات للإفادة منها في تحليل نتائج الدراسة الحالية وصياغة الاطار النظرى .

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى إلقاء الضوء على مشكلة الابتزاز الالكترونى ومحاولة التعرف على العوامل المسهمة والمؤدية لوقوع المراهقين ضحايا للابتزاز ولكنها تختلف في تناولها لمتغيرات مستقلة كالوعى بالأمن السيبرانى ونوعية الحياة الأسرية في التنبؤ بالابتزاز الالكترونى ، كما تختلف من حيث عينة الدراسة ، حيث أن أغلب الدراسات تناولت عينات كالمعلمين والاخصائيين وأولياء الأمور والطلاب لمعرفة أسباب الابتزاز الالكترونى من وجهة نظرهم في حين أن عينة الدراسة هي المراهقين مستخدمى الانترنت ، كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تعد الدراسة الأولى من نوعها (وذلك في حدود اطلاع الباحثة) التي تتناول العلاقة بين الاستهواء الفكرى والابتزاز الالكترونى ، كما أن الباحثة لم تجد دراسة تناولت تأثير متغير نوع التعليم (ثانوى عام – ثانوى فنى) على الابتزاز الالكترونى .

فروض الدراسة :

فى ضوء ما سبق ذكره يمكن صياغة فروض الدراسة كالتالي:

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الوعى بالأمن السيبرانى وبين درجاتهم على مقياس الابتزاز الالكترونى .

٢- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الاستهواء الفكرى وبين درجاتهم على مقياس الابتزاز الالكترونى.

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس نوعية الحياة الأسرية وبين درجاتهم على مقياس الابتزاز الالكترونى.

٤- يمكن التنبؤ بالابتزاز الالكترونى تنبؤاً دال إحصائياً بمعلومية الوعى بالأمن السيبرانى والاستهواء الفكرى ونوعية الحياة الأسرية لدى أفراد العينة الكلية .

٥- لا يوجد تأثير دال احصائيا لمتغيرى النوع (ذكور / إناث) ونوع التعليم (ثانوى عام / ثانوى فنى) والتفاعل بينهما على تباين أداء المراهقين مستخدمى الانترنت في مقياس الابتزاز الالكترونى .

منهج الدراسة وإجراءاتها :

أولا : منهج الدراسة : استخدمت الباحثة المنهج الوصفى الارتباطى لملائمته لطبيعة الدراسة .

ثانيا : عينة الدراسة :

العينة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية عددها (٨٠) من المراهقين والمراهقات مستخدمى الانترنت بمدارس الثانوية العامة والثانوية الفنية بمحافظة الشرقية تتراوح أعمارهم من (١٥ – ١٨) عام بمتوسط (١٦.٣) عام وانحراف معيارى (± ١.٨) . وذلك لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات والتعرف على أهم الصعوبات والعوائق التي تواجه الباحثة أثناء تطبيق المقياس ووضع بعض التعديلات لحلها أو تفاديها .

العينة الأساسية :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٥٠) مراهق ومراهقة من مدارس الثانوية العامة (١٨٠) ومن مدارس الثانوية الفنية (١٧٠) بمحافظة الشرقية ، وبواقع (١٥٢) مراهق ، (١٩٨) مراهقة ، تراوحت أعمارهم ما بين (١٥– ١٨) عاما بمتوسط قدره (١٦.٩) عاما ، وانحراف معيارى(± ١.٦) .

ثالثا : أدوات الدراسة :

أولا : مقياس الوعى بالأمن السيبرانى : إعداد الباحثة

الهدف من المقياس : تم تصميم مقياس الوعى بالأمن السيبرانى بهدف قياس مدى إدراك ومعرفة المراهقين بأساليب حماية وتأمين الأجهزة الخاصة والبرمجيات والشبكات وما تتضمنه من معلومات وبيانات شخصية من الهجمات الالكترونية والمخاطر السيبرانية .

خطوات إعداد المقياس : مر بناء المقياس بعدة خطوات حتى وصل إلى صورته النهائية وهذه الخطوات هي :

- مراجعة التراث السيكولوجى لمفهوم الأمن السيبرانى ومجالاته وأهميته والدراسات السابقة العربية والأجنبية وكذلك الاطلاع على المقاييس التى استخدمت لقياس الوعى بالأمن السيبرانى مثل مقياس السواط وآخرون (٢٠٢٠) ، ومقياس الصانع وآخرون (٢٠٢٠) ومقياس المنتشرى وحريرى (٢٠٢٠) ، ومقياس الصحفى وعسكول (٢٠١٩) ، وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسات والمقاييس فى تحديد المفهوم الاجرائى للوعى بالأمن السيبرانى وتحديد مكونات المقياس في بعدين (حماية الأجهزة الخاصة والمحمولة – التعامل الآمن مع خدمات تصفح الانترنت) ، وتم صياغة مجموعة من الفقرات والبنود تعبر عن الأبعاد

الفرعية المتضمنة فى مقياس الوعى بالأمن السيبرانى لدى المراهقين مستخدمى الانترنت وتتفق مع التعريف الإجرائى الذى تتبعه .

- وقد اشتمل المقياس فى صورته الأولية على عدد من العبارات روعى فى صياغتها حسن الصياغة وسهولة الأسلوب ووضوح المعانى وطبيعة عينة الدراسة من المراهقين ، وتتم الاجابة على بنود المقياس وفق اختيار من ثلاث بدائل هي (تنطبق– تنطبق إلى حد ما – لا تنطبق).
- تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على خمس من المحكمين فى مجال علم النفس والصحة النفسية ، وانتهت عملية التحكيم إلى فك بعض العبارات المركبة وحذف بعض العبارات وتعديل صياغة بعضها الآخر ، وبناء على هذه الخطوة أصبح المقياس مكونا من (١٦) عبارة موزعة على بعدى المقياس ، وجاهزا للتطبيق على عينة الدراسة الاستطلاعية .

الخصائص السيكومترية للمقياس الوعى بالأمن السيبرانى :

١- **صدق المحكمين :** الذي تم عرضه فى خطوات إعداد المقياس. كما قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس الوعى بالأمن السيبرانى ليناسب عينة الدراسة الحالية.

٢- **صدق المحك الخارجي:** قامت الباحثة بحساب صدق مقياس الوعى بالأمن السيبرانى من خلال حساب معامل ارتباط أداء أفراد العينة الاستطلاعية على المقياس وأدائهم على مقياس السواط وآخرون (٢٠٢٠) ، وقد بلغ معاملات الارتباط ٠.٧٨٩ وهو مايؤكد علي صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحإلية .

٣- **الاتساق الداخلي :** قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه. ويبين الجدول رقم (١) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الوعى بالأمن السيبرانى .

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة

والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى فى مقياس الوعى بالأمن السيبرانى (ن = ٨٠)

البعد الأول حماية الأجهزة الخاصة والمحمولة				البعد الثانى التعامل الآمن مع خدمات تصفح الانترنت			
رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر

البعد الأول حماية الأجهزة الخاصة والمحمولة				البعد الثانى التعامل الآمن مع خدمات تصفح الانترنت			
رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر
١	**٠.٥٧٤	٣	**٠.٥٩١	٢	**٠.٥٢٢	٤	**٠.٦٣٤
٥	**٠.٧٠٠	٧	**٠.٦٦٠	٦	**٠.٦٤٥	٨	*٠.٢٣١
٩	**٠.٤٧٠	١١	**٠.٥٧٥	١٠	**٠.٦٧٣	١٢	**٠.٦٣٠
١٣	**٠.٥٧١			١٤	**٠.٤٣٨	١٥	**٠.٦٧٢
				١٦	**٠.٣٩١		

- مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٢٨٦ ، (٠.٠٥) = ٠.٢٢٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ،(٠.٠٥)، كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح في الجدول التالي :

جدول (٢) معاملات ارتباط أبعاد مقياس الوعى بالأمن السيبرانى والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٨٠)

أبعاد الوعى بالأمن السيبرانى	حماية الأجهزة الخاصة والمحمولة	التعامل الأمن مع خدمات تصفح الانترنت	الدرجة الكلية للوعى بالأمن السيبرانى
حماية الأجهزة الخاصة والمحمولة	----	**٠.٧٢٦	**٠.٩٢٢
التعامل الأمن مع خدمات تصفح الانترنت		----	**٠.٩٣٦

- مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٢٨٦ ، (٠.٠٥) = ٠.٢٢٠
- **الثبات:** قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الوعى بالأمن السيبرانى باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية كما يوضحه الجدول التالى

جدول (٣) معامل ألفا والتجزئة النصفية لمحاور مقياس الوعى بالأمن السيبرانى

أبعاد الوعى بالأمن السيبرانى	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ	اختبار التجزئة النصفية	
			معامل ارتباط سبيرمان – براون	معامل ارتباط جتمان
حماية الأجهزة الخاصة والمحمولة	٧	٠.٦٨٨	٠.٦٧٢	٠.٦٥٣

أبعاد الوعى بالأمن السيبرانى	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ	اختبار التجزئة النصفية	
			معامل ارتباط سبيرمان – براون	معامل ارتباط جتمان
التعامل الأمن مع خدمات تصفح الانترنت	٩	٠.٦٧٤	٠.٦٦٩	٠.٦٦٢
الدرجة الكلية	١٦	٠.٨١٦	٠.٨٢٧	٠.٨٢٤

- يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات المقياس جاءت مقبولة وذلك باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وهو ما يعزز الثقة فى المقياس لاستخدامه فى الدراسة الحالية.

الصورة النهائية للمقياس :

- بعد حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الوعى بالأمن السيبرانى ، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (١٦) مفردة موزعة على بعدين (حماية الأجهزة الخاصة والمحمولة (٧) مفردات ، التعامل الآمن مع خدمات تصفح الانترنت (٩) مفردات، ، ولتصحيح المقياس تم استخدام تدريج ثلاثى (تنطبق – تنطبق إلى حد ما – لا تنطبق) وإعطاء الأوزان (٣ ، ٢ ، ١) للحكم على درجة استجابات المفحوصين على المقياس ، وبذلك تتراوح الدرجات على هذا المقياس من ١٦ – ٤٨ .

ثانيا : مقياس الاستهواء الفكرى : إعداد الباحثة

تم تصميم مقياس الاستهواء الفكرى لدى المراهقين مستخدمى الانترنت من خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث والمقاييس التى تناولت الاستهواء بصفة عامة والاستهواء الفكرى بصفة خاصة مثل دراسة Chapoton, et al (2022) ، ودراسة عمار (٢٠٢٠) ، ودراسة الشكيلى (٢٠٢٠) ، ودراسة الطراونة (٢٠١٨) ، ودراسة Ryan (2006) والاستفادة من المقاييس والدراسات فى تحديد التعريف الاجرائى وفى صياغة مجموعة من الفقرات والبنود تعبر عن مفهوم الاستهواء الفكرى ، حيث لاحظت الباحثة ندرة في المقاييس التي أعدت لقياس الاستهواء الفكرى ، كما أن أغلب المقاييس التي أعدت لقياس الاستهواء الفكرى كانت لدى عينات مغايرة لعينة الدراسة الحالية ، لذا قامت الباحثة بإعداد مقياس للاستهواء الفكرى يتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية من المراهقين مستخدمى الانترنت .

وقد تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على خمس من المحكمين فى مجال علم النفس والصحة النفسية وتم إجراء التعديلات التى أوصى بها المحكمون من فك العبارات المركبة وحذف

وتعديل صياغة بعض الفقرات بحيث تتلاءم مع طبيعة العينة حتى بلغت عبارات المقياس النهائية (١٥) عبارة يتم الاجابة عليها وفق اختيار من ثلاث بدائل .

الخصائص السيكومترية لمقياس الاستهواء الفكرى :

١- صدق المحكمين الذي تم عرضه فى خطوات إعداد المقياس. كما قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس الاستهواء الفكرى ليناسب عينة الدراسة الحالية :

٢- الاتساق الداخلي :

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بالمجموع الكلي للمقياس . ويبين الجدول رقم (٤) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الاستهواء الفكرى .

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الاستهواء الفكرى (ن = ٨٠)

رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر
١	٠.٦٦٤**	٦	٠.٦٢٦**	١١	٠.٦٩٤**
٢	٠.٥٧١**	٧	٠.٧٠٧**	١٢	٠.٤٩٤**
٣	٠.٦٣٤**	٨	٠.٦١٣**	١٣	٠.٥٧٤**
٤	٠.٣٢٩**	٩	٠.٦٨٧**	١٤	٠.٦٩١**
٥	٠.٦١٧**	١٠	٠.٥٣٦**	١٥	٠.٥٩٧**

- مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٢٨٦ ، (٠.٠٥) = ٠.٢٢٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وبالتالي فهي مقبولة .

الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الاستهواء الفكرى باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية كما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٥) معامل ألفا والتجزئة النصفية لمحاور مقياس الاستهواء الفكرى

المقياس	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ	اختبار التجزئة النصفية	
			معامل ارتباط سبيرمان – براون	معامل ارتباط جتمان
المقياس ككل	١٥	٠.٨٧٢	٠.٨٣٠	٠.٨٢٦

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات المقياس جاءت مرتفعة وذلك باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وهو ما يعزز الثقة فى المقياس لاستخدامه فى الدراسة الحالية.

الصورة النهائية للمقياس :

بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس ، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (١٥) مفردة. ولتصحيح المقياس تم استخدام تدريج ثلاثى (تنطبق–– تنطبق إلى حد ما – لا تنطبق) وإعطاء الأوزان (٣ ، ٢ ، ١) للحكم على درجة استجابات المفحوصين على المقياس ، وبذلك تتراوح الدرجات على هذا المقياس من (١٥ – ٤٥) .

ثالثا : مقياس نوعية الحياة الأسرية : إعداد الباحثة

تم تصميم مقياس نوعية الحياة الأسرية لدى المراهقين مستخدمى الانترنت من خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث التى تناولت نوعية الحياة بصفة عامة ونوعية الحياة الأسرية خاصة وكذلك المقاييس التي استخدمت لقياس نوعية الحياة الأسرية مثل مقياس إبراهيم وآخرون (٢٠١٦) ومقياس النجار (٢٠٠٩) ومقياس Badia,et al.(2021) والدراسات التي تناولت جودة الحياة الأسرية ، حيث لاحظت الباحثة عدم وجود اتفاق بين الباحثين على أبعاد محددة لقياس نوعية الحياة الأسرية ، حيث اختلفت الأبعاد باختلاف وجهة نظر كل باحث وطبيعة بحثه والعينة المستخدمة مما دفع الباحثة إلى ضرورة إعداد مقياس لنوعية الحياة الأسرية يتناسب مع طبيعة الدراسة ومع العينة الحالية من المراهقين مستخدمى الانترنت ، من خلال هذه الخطوة تم تحديد الأبعاد التى يتكون منها المقياس وهى :

١– الرقابة الأسرية

٢– التوجيه الأسرى

٣– الدعم والمساندة الأسرية

- تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على عدد خمس محكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية وتم إجراء التعديلات التى أوصى بها المحكمون من حذف وتعديل صياغة بعض الفقرات بحيث تتلائم مع طبيعة العينة حتى بلغت عبارات المقياس النهائية (٢٧) عبارة موزعة على أبعاد المقياس كما يلى : البعد الأول ويشمل (٩) عبارات ، البعد الثانى ويشمل (٩) عبارات ، البعد الثالث ويشمل (٩) عبارات ٠ ويتم الإجابة عليها وفق اختيار من ثلاث بدائل (تنطبق– تنطبق إلى حد ما – لا تنطبق).

الخصائص السيكومترية للمقياس نوعية الحياة الأسرية :

١- صدق المحكمين الذي تم عرضه فى خطوات إعداد المقياس. كما قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس نوعية الحياة الأسرية ليناسب عينة الدراسة الحالية

٢- **صدق المحك الخارجي:** قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين مقياس نوعية الحياة الأسرية واستبانة دور الأسرة لتحقيق الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعى من إعداد مشعل (٢٠٢١) وقد بلغ معامل الارتباط ٠.٧٦٥ وهو مايؤكد علي صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية .

٣- **الاتساق الداخلي :** قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه. ويبين الجدول رقم (٦) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس نوعية الحياة الأسرية.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة

والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى فى مقياس نوعية الحياة الأسرية (ن = ٨٠)

البعد الأول الرقابة الأسرية		البعد الثانى التوجيه الأسرى		البعد الثالث الدعم والمساندة الأسرية	
رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر
١	٠.٦٦٦**	٢	٠.٦٧١**	٣	٠.٨١٦**
٤	٠.٦٨٤**	٥	٠.٦٩٩**	٦	٠.٦٠٠**
٧	٠.٦١٨**	٨	٠.٥٩٨**	٩	٠.٧٩٢**
١٠	٠.٧٩٠**	١١	٠.٦٦٨**	١٢	٠.٧٩٨**
١٣	٠.٤٦٣**	١٤	٠.٧٤٢**	١٥	٠.٧٤٤**
١٦	٠.٤٩٩**	١٧	٠.٦٩١**	١٨	٠.٥٣٢**
١٩	٠.٧٧٤**	٢٠	٠.٧٩٢**	٢١	٠.٧٩٠**
٢٢	٠.٦١٠**	٢٣	٠.٦٠١**	٢٤	٠.٧٥٠**
٢٥	٠.٧٤٧**	٢٦	٠.٦٨٨**	٢٧	٠.٧٩٧**

- مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٢٨٦ ، (٠.٠٥) = ٠.٢٢٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح في الجدول التالي :

جدول (٧) معاملات ارتباط أبعاد مقياس نوعية الحياة الأسرية والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٨٠)

أبعاد نوعية الحياة الأسرية	الرقابة الأسرية	التوجيه الأسرى	الدعم والمساندة الأسرية	الدرجة الكلية لنوعية الحياة الأسرية
الرقابة الأسرية	----	٠.٥١١**	٠.٣٥٢**	٠.٧٤٢**
التوجيه الأسرى		----	٠.٦٨٥**	٠.٨٩٠**
الدعم والمساندة الأسرية			-----	٠.٨٣٧**

- مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٢٨٦ ، (٠.٠٥) = ٠.٢٢٠

- **الثبات:** قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس نوعية الحياة الأسرية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية كما يوضحه الجدول التالى

- **جدول (٨) معامل ألفا والتجزئة النصفية لمحاور مقياس نوعية الحياة الأسرية**

المحـــاور	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ	اختبار التجزئة النصفية	
			معامل ارتباط سبيرمان – براون	معامل ارتباط جتمان
الرقاية الأسرية	٩	٠.٨٢٤	٠.٨٠٥	٠.٧٩٣
التوجيه الأسرى	٩	٠.٨٥٦	٠.٨٧٦	٠.٨٦٦
الدعم والمساندة الأسرية	٩	٠.٨٩٧	٠.٨٩٥	٠.٨٧٨
الدرجة الكلية	٢٧	٠.٩١٩	٠.٩١٨	٠.٩١٤

- يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات أبعاد المقياس والدرجة الكلية جاءت مرتفعة وذلك باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وهو ما يعزز الثقة فى المقياس لاستخدامه فى الدراسة الحالية.

الصورة النهائية للمقياس :

بعد حساب الخصائص السيكومترية لمقياس نوعية الحياة الأسرية ، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٢٧) مفردة موزعة على أبعاده الثلاثة (الرقابة الأسرية (٩) مفردات ، التوجيه الأسرى (٩) مفردات، الدعم والمساندة الأسرية (٩) مفردات) ،. ولتصحيح المقياس تم استخدام تدريج ثلاثى (تنطبق – تنطبق إلى حد ما – لا تنطبق) وإعطاء الأوزان (٣ ، ٢ ، ١) للحكم على درجة استجابات المفحوصين على المقياس ، وبذلك تتراوح الدرجات على هذا المقياس من ٢٧ – ٨١ .

رابعا : مقياس الابتزاز الالكترونى (الضحية) : إعداد الباحثة

الهدف من المقياس : تم تصميم مقياس الابتزاز الالكترونى بهدف التعرف على مدى تعرض المراهق واستهدافه كضحية للابتزاز والاكراه والضغط عليه وتهديده بفضح ونشر أسراره وخصوصياته من صور شخصية وفيديوهات ومحادثات ورسائل الكترونية تحقر من شأنه عند أهله ومجتمعه مقابل مكاسب مادية أو جنسية أو معنوية يحصل عليها المبتز (الجانى) ، حيث لاحظت الباحثة ندرة في المقاييس التي أعدت لقياس الابتزاز الالكترونى لدى عينة الدراسة الحالية. وقد مر بناء المقياس بعدة خطوات حتى وصل إلى صورته النهائية وهذه الخطوات هي:

- مراجعة التراث السيكولوجى لمفهوم الابتزاز الالكترونى وأساليبه ودوافعه والنظريات المفسرة له وكذلك الدراسات السابقة التى تناولت الابتزاز الالكترونى مثل دراسة الكبيسى وسرهيد (٢٠٢٠) ودراسة البراشدى والظفرى (٢٠٢٠) ودراسة الغديان وآخرون (٢٠١٨) ودراسة اللويهية (٢٠١٨) ودراسة سمان (٢٠١٧) والاستفادة من المقاييس الموجودة بهذه الدراسات فى تحديد المفهوم الإجرائى للابتزاز الالكترونى .
- قامت الباحثة بدراسة استطلاعية شملت اعداد استبيان مفتوح الكترونى موجه لعدد من المراهقين بمدارس الثانوية العامة والثانوية الفنية بلغ (٦٧) مراهق ومراهقة ، بهدف جمع معلومات أكثر عن أساليب الابتزاز الالكترونى يمكن أن تساعد في تصميم المقياس وتمثل الاستبيان المفتوح في السؤال التالى :
- ماهى أساليب وأشكال الابتزاز الالكترونى التي قد يتعرض لها الفرد عبر مواقع الانترنت؟ وما هي العوامل التي تؤدى إلى وقوع الفرد في مشكلة الابتزاز الالكترونى؟

- من خلال التكامل بين الإجراءات النظرية والميدانية تم صياغة مجموعة من الفقرات والبنود روعى فى صياغتها حسن الصياغة وسهولة الأسلوب ووضوح المعانى والخصائص المميزة لعينة المراهقين مستخدمى الانترنت ، وتتم الاجابة على بنود المقياس وفق تدريج ثلاثى (تنطبق — تنطبق إلى حدما – لاتنطبق) وإعطاء الأوزان (٣، ٢ ، ١) للحكم على درجة استجابات المفحوصين على المقياس .
- تم عرض المقياس فى صورته المبدئية على خمس من المحكمين فى مجال علم النفس والصحة النفسية وانتهت عملية التحكيم إلى حذف بعض العبارات وتعديل صياغة بعضها الآخر وبناء على هذه الخطوة أصبح المقياس مكونا فى صورته النهائية من (١٨) عبارة وجاهز للتطبيق على عينة الدرسة الاستطلاعية.

الخصائص السيكومترية لمقياس الابتزاز الالكترونى (الضحية) :

١- صدق المحكمين الذي تم عرضه فى خطوات إعداد المقياس. كما قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس الابتزاز الالكترونى (الضحية) ليناسب عينة الدراسة الحالية :

٢- الاتساق الداخلي :

قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بالمجموع الكلي للمقياس . ويبين الجدول رقم (٩) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الابتزاز الالكترونى (الضحية) .

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الابتزاز الالكترونى (ن= ٨٠)

رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر	رقم المفردة	قيمة ر
١	٠.٨٢٨**	٧	٠.٩٣٨**	١٣	٠.٩٣٩**
٢	٠.٩١٩**	٨	٠.٨٧٨**	١٤	٠.٧١٢**
٣	٠.٧٤٨**	٩	٠.٨٤٥**	١٥	٠.٩١٨**
٤	٠.٨٤٢**	١٠	٠.٨٨٨**	١٦	٠.٩١٠**
٥	٠.٨٤٢**	١١	٠.٨٩١**	١٧	٠.٩٠٤**
٦	٠.٨٩٤**	١٢	٠.٨٨٤**	١٨	٠.٩١٥**

- مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٢٨٦ ، (٠.٠٥) = ٠.٢٢٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠١) وبالتالي فهي مقبولة .

الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الابتزاز الالكترونى باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية كما يوضحه الجدول التالى .

جدول (١٠) معامل ألفا والتجزئة النصفية لمقياس الابتزاز الالكترونى

المقياس	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ	اختبار التجزئة النصفية	
			معامل ارتباط سبيرمان – براون	معامل ارتباط جتمان
المقياس ككل	١٨	٠.٩٨٠	٠.٩٨٠	٠.٩٧٨

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات المقياس جاءت مرتفعة وذلك باستخدام طريقتى ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وهو ما يعزز الثقة فى المقياس لاستخدامه فى الدراسة الحالية.

الصورة النهائية للمقياس :

بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس ، أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (١٨) مفردة. ولتصحيح المقياس تم استخدام تدريج ثلاثى (تنطبق— تنطبق إلى حد ما – لا تنطبق) وإعطاء الأوزان (٣ ، ٢ ، ١) للحكم على درجة استجابات المفحوصين على المقياس ، وبذلك تتراوح الدرجات على هذا المقياس من (١٨ – ٥٤) .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

نتائج فروض الدراسة :

١. **ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الوعى بالأمن السيبرانى وبين درجاتهم على مقياس الابتزاز الالكترونى (الضحية) ."**

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الوعى بالأمن السيبرانى وبين درجاتهم على مقياس الابتزاز الالكترونى (الضحية) والتي يحددها الجدول التالي :

جدول (١١) معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس الوعى بالأمن السيبرانى وبين درجاتهم على مقياس الابتزاز الالكترونى (ن = ٣٥٠)

	الأبعاد	مقياس الابتزاز الالكترونى
مقياس الوعى بالأمن السيبرانى	حماية الأجهزة الخاصة والمحمولة	-٠.٨٨٣**
	التعامل الأمن مع خدمات تصفح الانترنت	-٠.٨٥٥**
	الدرجة الكلية للوعى بالأمن السيبرانى	-٠.٨٩١**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تراوحت بين (-٠.٨٥٥ ، -٠.٨٩١) وهذه المعاملات سالبة ودالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الوعى بالأمن السيبرانى وبين الابتزاز الالكترونى لدى عينة الدراسة ، وهذا يعنى تحقق الفرض البحثى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة(Kareem & Wahidshihab,2021) ودراسة الكبيسى وسرهيد (٢٠٢٠) ودراسة الرويس (٢٠٢٠) والتي أوضحت أن جريمة الابتزاز الالكترونى هي حصيلة الاستعمال السلبى لثورة التقنية والجهل بتكنولوجيا المعلومات وطرق التعامل معها وعدم الوعى بالمخاطر السيبرانية ، ودراسة صائغ (٢٠١٨) والتي بينت وجود علاقة ارتباطية بين وعى أفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبرانى وبين الإجراءات الوقائية التي يتخذونها للحماية من الجرائم الالكترونية .ودراسة (Abdul Kaream, 2021) والتي أوصت بأهمية الاستخدام السليم لوسائل التواصل الاجتماعى وحماية المعلومات والبيانات الشخصية وتجنب مشاركة التفاصيل الخاصة والشخصية عبر الانترنت واستخدام كلمات مرور قوية وغير مألوفة وعدم الرد على رسائل أو روابط الكترونية مجهولة المصدر تجنبا لاختراق الحساب الشخصى وسرقة المعلومات الخاصة ومنع مخاطر الابتزاز الالكترونى ، وكلها إجراءات تشكل وتعزز الأمن السيبرانى.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية وتفسرها بأن الابتزاز الالكترونى هو شكل من أشكال الجرائم الالكترونية الناتجة عن نقص الوعى بمخاطر التكنولوجيا والاستخدام الغير آمن لشبكات الانترنت ، وأن أغلب أشكال الابتزاز الالكترونى التي يقع فيها المراهق من قبيل اختراق حساباته الشخصية عبر الانترنت والتجسس عليها والسطو وسرقة بياناته من صور وفيديوهات ووثائق ومعلومات شخصية وابتزازه وتهديده بنشرها نتيجة عدم وعيه بأهمية الأمن السيبرانى وعدم تحصين وتأمين الأجهزة الخاصة والمحمولة ، وعدم اتباع إجراءات تعزيز الأمن السيبرانى للحماية من الوقوع في فخ الابتزاز الالكترونى .

وهذا يتفق مع ما أشار إليه الشهرانى وفلمبان (٢٠٢٠ : ٦١٦) من أن الأمن السيبرانى يعد المكون الأساسى في عملية حماية البيانات والبنية التحتية الرقمية ، وأن التوعية بمفاهيم الأمن السيبرانى يمكن المستخدمين من مكافحة ومواجهة المخاطر السيبرانية .

ومن جهة أخرى تتميز جريمة الابتزاز الالكترونى بأنها جريمة افتراضية تقع في مسرح افتراضى يقوم بها مجرم الكترونى يختبئ وراء شاشة ويمتلك مهارات هائلة في مجال تقنيات وتكنولوجيا المعلومات وبرمجيات متطورة تستطيع اختراق المواقع الشخصية أو البيانات المخزنة على أي جهاز أو شبكة متصلة بالانترنت ، وبالتالي لا يمكن التصدي لهجماته إلا من خلال إجراءات الأمن السيبرانى .

٢. **ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس الاستهواء الفكرى وبين درجاتهم على مقياس الابتزاز الالكترونى (الضحية).**

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الاستهواء الفكرى وبين درجاتهم على مقياس الابتزاز الالكترونى (الضحية) والتي يحددها الجدول التالي :

جدول (١٢) معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس الاستهواء الفكرى وبين درجاتهم على مقياس الابتزاز الالكترونى (ن = ٣٥٠)

الاستهواء الفكرى	مقياس الابتزاز الالكترونى
الدرجة الكلية للاستهواء الفكرى	**٠.٩١١

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين الاستهواء الفكرى والابتزاز الالكترونى (٠.٩١١) وهو معامل دال عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاستهواء الفكرى والابتزاز الالكترونى لدى عينة الدراسة. وهذا يعنى عدم تحقق الفرض الصفرى ورفضه وقبول الفرض البديل، وأن ارتفاع مستوى الاستهواء الفكرى لدى المراهقين مستخدمى الانترنت يناظره ارتفاع فى مستوى التعرض للابتزاز الالكترونى ٠

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العنزى (٢٠٢٠) والتي أوضحت أن الثقة الزائدة بالآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعى (كأحد مؤشرات الاستهواء الفكرى) تجعل الأفراد يقعون ضحايا للابتزاز الالكترونى . كما تتفق مع الأطر النظرية التي أوضحت أن سهولة التأثير من قبل الأخرين وعدم القدرة على التمييز بين الأمور من صفات شخصية الفرد المعرض للابتزاز الالكترونى (الكبيسى وسرهيد ،٢٠٢٠: ١٤٠).

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة فى ضوء خصائص الأفراد القابلين للاستهواء الفكرى ، فهم تنقصهم القدرة على التفكير السليم والتفسير الدقيق للأحداث والمواقف الحياتية والانقياد للغير والاستسلام وانخفاض احترام الذات ونقص الثقة بالنفس (النواجحة ، ٢٠٢١ : ٨٧) .

ولا شك أن انعدام الثقة بالنفس لدى المراهقين والثقة المفرطة بالاخرين وسهولة التأثير عليهم والانقياد للغير وسهولة اقناعهم يجعلهم فريسة سهلة للابتزاز الالكترونى من خلال استدارجهم عن طريق العلاقات العاطفية وعلاقات الصداقة المصطنعة عبر الانترنت والحصول على معلومات وصور وتسجيلات صوتية أو مرئية وأسرار خاصة ومن ثم التهديد بها والمساومة والابتزاز .

٣. ينص الفرض الثالث على أنه " توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين درجات أفراد العينة على مقياس نوعية الحياة الأسرية وبين درجاتهم على مقياس الابتزاز الالكترونى (الضحية)."

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس نوعية الحياة الأسرية وبين درجاتهم على مقياس الابتزاز الالكترونى (الضحية) والتي يحددها الجدول التالي

جدول (١٣) معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس نوعية الحياة الأسرية وبين درجاتهم على مقياس الابتزاز الالكترونى (ن = ٣٥٠)

	الأبعاد	مقياس الابتزاز الالكترونى
مقياس نوعية الحياة الأسرية	الرقابة الأسرية	-٠.٤١٨**
	التوجيه الأسرى	-٠.٧٤١**
	الدعم والمساندة الأسرية	-٠.٧٧٥**
	الدرجة الكلية لنوعية الحياة الأسرية	-٠.٧٢٨**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تراوحت بين (-٠.٤١٨ ، -٠.٧٧٥) وهذه المعاملات سالبة ودالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على وجود علاقة سالبة بين نوعية الحياة الأسرية والابتزاز الالكترونى لدى عينة الدراسة ، وهذا يعنى تحقق الفرض البحثى .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الكبيسى وسرهيد (٢٠٢٠) والتي أوضحت نتائجها أن الأسباب المؤدية إلى وقوع الأفراد كضحايا للابتزاز الالكترونى ضعف الترابط الأسرى واختفاء التوجيه والتحذير من الأهل . ودراسة البراشدى والطفرى (٢٠٢٠) والتي بينت أن أهم الأسباب المؤدية للوقوع في الابتزاز الالكترونى هو تفكك أسر الضحية مما يسبب شعوره بالحرمان العاطفى يعوضه بالبحث عن بديل في ظل غياب الرقابة الوالدية والتوعية بمخاطر وسائل التقنية الحديثة . ودراسة عبد المجيد (٢٠١٨) والتي أوضحت أن هناك دورا مهما جدا للوالدين في حماية أبنائهم من التهديدات الإلكترونية والابتزاز الالكترونى .

كما تتفق هذه النتيجة مع الأطر والسياقات النظرية التي تناولت دور الأسرة في حماية الأبناء من مخاطر الانترنت باعتبارها تمثل خط الدفاع الأول ضد الهجمات الالكترونية ولها دور بالغ الأهمية في توجيه وإرشاد أفرادها نحو الاستخدام الأمثل لشبكة الانترنت ومتابعتهم ، وتوعيتهم بالجرائم الالكترونية بكافة أشكالها وإجراءات الحماية التي يجب اتخاذها لحماية أنفسهم من خطرها لكى لا يصبحوا ضحية لها أو طرف فيها دون وعى (صائغ ، ٢٠١٨ : ٣٨) .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأهمية دور الأسرة في رعاية الأبناء وتشكيل شخصيتهم ، وأن تقصير الأسرة في القيام بواجباتها من مراقبة ومتابعة الأبناء وخاصة في شبكات التواصل الاجتماعى وعدم توجيه الأبناء بالحب والعطف وتوعيتهم بالمخاطر التي قد يتعرضون لها وعدم إحاطة الأبناء بالحب والدعم والقبول، عوامل تدفع الأبناء إلى ممارسات سرية واتباع طرق غير سوية تعوضهم عن غياب الأسرة وعدم وجود من يقدم لهم العون والمساندة ، الأمر الذى قد يؤدى إلى وقوعهم ضحايا في يد المبتزين .

ينص الفرض الرابع على أنه " يمكن التنبؤ بالابتزاز الالكترونى تنبؤاً دال إحصائياً بمعلومية الوعى بالأمن السيبرانى ، والاستهواء الفكرى ، ونوعية الحياة الأسرية لدى أفراد العينة الكلية" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل الانحدار المتعدد للتعرف على القيم التنبؤية بالابتزاز الالكترونى بمعلومية " الوعى بالأمن السيبرانى – الاستهواء الفكرى – نوعية الحياة الأسرية " لدى أفراد العينة الكلية،

وللتعرف على المعنوية الكلية لنموذج الانحدار في التنبؤ بالابتزاز الالكترونى بمعلومية " الوعى بالأمن السيبرانى ، الاستهواء الفكرى ، نوعية الحياة الأسرية " تم إجراء إحصاء (ف) F–Test لدى العينة الكلية، والجدول التالي يوضح قيم "ف" لمعرفة دلالة التنبؤ .

جدول (١٤) دلالة التنبؤ بالابتزاز الالكترونى بمعلومية " الوعى بالأمن السيبرانى ، الاستهواء الفكرى ، نوعية الحياة الأسرية " لدى العينة الكلية (ن=٣٥٠)

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الوعى بالأمن السيبرانى الاستهواء الفكرى نوعية الحياة الأسرية	الانحدار	٦٠٢٠١.٧٤٣	٣	٢٠٠٦٧.٢٤٨	٩٩٥.١٦٤	٠.٠١
	البواقي	٦٩٧٧.٠١١	٣٤٦	٢٠.١٦٥		
	المجموع	٦٧١٧٨.٧٥٤	٣٤٩			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" لمعرفة إمكانية التنبؤ بالابتزاز الالكترونى بمعلومية " الوعى بالأمن السيبرانى ، الاستهواء الفكرى ، نوعية الحياة الأسرية " لدى العينة الكلية بلغت (٩٩٥.١٦٤)، وهي دالةً إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالابتزاز الالكترونى بمعلومية " الوعى بالأمن السيبرانى ، الاستهواء الفكرى ، نوعية الحياة الأسرية " لدى العينة الكلية .والجدول التالي يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمعرفة أكثر المتغيرات المدروسة إسهاماً في الابتزاز الالكترونى لدى أفراد العينة الكلية.

جدول (١٥) نتائج تحليل الانحدار للتنبؤ بالابتزاز الالكترونى بمعلومية " الوعى بالأمن السيبرانى ، الاستهواء الفكرى ، نوعية الحياة الأسرية " لدى العينة الكلية ن = (٣٥٠)

المتغير المحك	المتغيرات المنبأة	معاملات الانحدار غير المعيارية B	الخطأ المعياري لمعاملات النموذج	معاملات الانحدار المعيارية Beta	قيمة (ت) المحسوبة لمعاملات النموذج	مستوى الدلالة P- Value
الابتزاز الالكترونى	الوعى بالأمن السيبرانى	٠.٧٠٥-	٠.٠٥٨	٠.٤١٢-	١٢.٠٧٥-	٠.٠١
	الاستهواء الفكرى	٠.٩٧٨	٠.٠٥٥	٠.٥٤٢	١٧.٨٨٣	٠.٠١
	نوعية الحياة الأسرية	٠.٠٥٤-	٠.٠٣١	٠.٠٤٨-	١.٧٧٠-	٠.٠٧٨

قيمة الثابت = ٣٠.٧٧٠ ، معامل الارتباط المتعدد (رم) = ٠.٩٤٧ ، معامل التحديد المتعدد (ر٢م) =٠.٨٩٦ ، معامل التحديد المتعدد المصحح (ر٢م) =٠.٨٩٥

يتضح من الجدول السابق أن متغير الاستهواء الفكرى أفضل المتغيرات المدروسة إسهاماً في الابتزاز الالكترونى لدى أفراد العينة الكلية، حيث بلغت قيمة بلغت قيمة بيتا (٠.٥٤٢)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة فاعلية الاستهواء الفكرى في التنبؤ بالابتزاز الالكترونى (١٧.٨٨٣)، وهي دالةً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وتفسر المتغيرات المدرجة مجتمعةً ٨٩.٦ % من التباين الكلي للابتزاز الالكترونى لدى أفراد العينة الكلية، وتعد هذه النسبة مقبولة، مما يؤكد إسهام هذا المتغيرات في الابتزاز الالكترونى ، ويمكن صياغة معادلة تنبؤية الابتزاز الالكترونى لدى أفراد العينة الكلية على النحو الآتي :

درجة الابتزاز الالكترونى = قيمة الثابت + (قيمة B) X المتغير

العينة الكلية : درجة الابتزاز الالكترونى من خلال المتغيرات المسهمة = ٣٠.٧٧٠+ ٠.٧٠٥ X درجة الوعى بالأمن السيبرانى +٠.٩٧٨ X درجة الاستهواء الفكرى +٠.٠٥٤ X نوعية الحياة الأسرية .

وبهذا أمكن استخلاص أن الوعى بالأمن السيبرانى والاستهواء الفكرى ونوعية الحياة الأسرية لهم قدرة تنبؤية بالابتزاز الالكترونى لدى المراهقين مستخدمى الانترنت ، وأن متغير الاستهواء الفكرى أكثر المتغيرات اسهاما فى الابتزاز الالكترونى لدى أفراد العينة الكلية ،

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سمان (٢٠١٧) والتي أوضحت أن سوء استخدام التكنولوجيا وعدم الوعى بالمخاطر المترتبة على التهاون في نشر وإرسال الصور الشخصية عبر الانترنت وعم تحصين الجهاز المستخدم يسهم في وقوع الفتاة في فخ الابتزاز الالكترونى ، ودراسة (Goran,2017)والتي أوصت بأهمية رفع مستوى وعي الطلبة بالأمن السيبراني، ومعرفة الإجراءات اللازمة لإدارة الأمن السيبرانى وتجنب المخاطر السيبرانية ،ودراسة الشهرانى وفلمبان (٢٠٢٠) والتي بينت أن التوعية بالأمن السيبرانى يحمى المراهقين من أي نوع من الأذى على الانترنت . ودراسة إبراهيم والبطاشى (٢٠٢١) والتي أوصت بأهمية توعية أولياء الأمور بمراقبة سلوك أبنائهم على تلك المنصات الإعلامية لتجنب مخاطر الابتزاز الالكترونى .

وبناء على ذلك ترى الباحثة أن الوعى بالأمن السيبرانى بما يتضمن من إجراءات وقائية للأجهزة التقنية مثال الحاسوب والجوال والخدمات والمعلومات والوعى بأساليب الحماية يسهم في حماية المراهقين من الوقوع كضحايا للابتزاز الالكترونى ٠

وأن الاستهواء الفكرى كأحد الظواهر النفسية من أهم السمات التي يتميز بها الأفراد المعرضون للوقوع في الابتزاز الالكترونى .

وأن غياب الرقابة الأسرية وعدم متابعة الأبناء عند استخدامهم لمواقع الانترنت وعدم التوجيه الأسرى للابناء بمخاطر الانترنت وكيفية التعامل الآمن مع وسائل التواصل الاجتماعى وعدم شعور المراهق بالحب والدعم والقبول من أسرته خاصة عند الأزمات والمواقف الصعبة كلها عوامل تجعل المراهقين يقعون ضحايا للابتزاز الالكترونى .

ينص الفرض الخامس على أنه " لا يوجد تأثير دال احصائيا لمتغيرى النوع (ذكور / إناث) ونوع التعليم (ثانوى عام / ثانوى فنى) والتفاعل بينهما على تباين أداء أفراد العينة فى مقياس الابتزاز الالكترونى .

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الثنائى ٢×٢ (النوع : ذكور / إناث) × (نوع التعليم: ثانوى عام / ثانوى فنى) وذلك لبيان أثر متغيرى النوع ونوع التعليم والتفاعل بينهما على الابتزاز الالكترونى لدى المراهقين مستخدمى الانترنت والتى يحددها الجدول التالي :

جدول (١٦) نتائج تحليل التباين الثنائى لتأثير متغيرى النوع ونوع التعليم والتفاعل بينهما على الابتزاز الالكترونى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم التأثير
النوع (أ)	٩٤٧٨.٠٥٣	١	٩٤٧٨.٠٥٣	٨٢.١٢٨	٠.٠١	٠.١٩٢
نوع التعليم (ب)	٢٤٨٥٣.٧٦٥	١	٢٤٨٥٣.٧٦٥	٢١٥.٣٦٠	٠.٠١	٠.٣٨٤
التفاعل (أ×ب)	١٧٣.٥١٩	١	١٧٣.٥١٩	١.٥٠٤	٠.٢٢	٠.٠٠٤
الخطأ	٣٩٩٣٠.٣٨٣	٣٤٦	١١٥.٤٠٦	-----	-----	
المجموع الكلى	٤٦٥٤١٢.٠٠٠	٣٥٠	-----	-----	-----	

يتضح من جدول (١٦) ما يلى :

النوع : وجود أثر دال إحصائيا لمتغير النوع (ذكور – إناث) في الابتزاز الالكترونى حيث بلغت قيمة (ف) الدالة على تباين متغير النوع (٨٢.١٢٨) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١)

نوع التعليم : وجود أثر دال إحصائيا لمتغير نوع التعليم (ثانوى عام – ثانوى فنى) في الابتزاز الالكترونى ، حيث بلغت قيمة (ف) الدالة على تباين متغير نوع االتعليم (٢١٥.٣٦٠) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١).

تفاعل متغيرى النوع × نوع التعليم : عدم وجود أثر دال إحصائيا للتفاعل بين (النوع – نوع التعليم) في تباين درجات أفراد العينة من المراهقين مستخدمى الانترنت على مقياس الابتزاز الالكترونى حيث بلغت قيمة (ف) الدالة على تباين المتغيرين النوع ونوع التعليم (١.٥٠٤) وهى قيم غير دالة ، مما يشير إلى تحقق الفرض جزئيا .

ولمعرفة اتجاه الفروق في النوع ونوع التعليم على مقياس الابتزاز الالكترونى تم الرجوع للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول (١٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقا لمتغيرات النوع ونوع التعليم على مقياس الابتزاز الالكترونى

المتغيرات	الجموعات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
النوع	الذكور	٣٢.٠٥٩	١٢.٢٦
	الإناث	٣٥.٠١	١٤.٨٩
نوع التعليم	ثانوى عام	٢٦.٩٢	١٢.١٦
	ثانوى فنى	٤٠.٩٤	١١.٧٩

يتبين من الجدول (١٧) السابق

- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين الذكور ، والإناث على مقياس الابتزاز الإلكترونى لصالح الإناث ، حيث بلغ متوسط الذكور (٣٢.٠٥٩) ، ومتوسط الإناث (٣٥.٠١).
- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين في الثانوية العامة ، والثانوية الفنية على مقياس الابتزاز الالكترونى لصالح طلاب المدارس الثانوية الفنية ، حيث بلغ متوسط الثانوى العام (٢٦.٩٢) ومتوسط الثانوى الفني (٤٠.٩٤) .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Kozlosky (2008) والتي أوضحت نتائجها أن الإناث هن أكثر عرضة للوقوع كضحايا للابتزاز وأن الذكور أعلى في ممارستهم للابتزاز الالكترونى من الإناث . ودراسة البراشدية والظفرى (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى أن أكثر حالات الابتزاز هي ابتزاز الفتيات من قبل الذكور وأن أقل أشكال الابتزاز شيوعا هو ابتزاز أنثى لذكر .

ويمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ، والإناث على مقياس الابتزاز الالكترونى لصالح الإناث بأن الإناث أرق شعورا ، وأندى عاطفة ، وأن الفتاة في مراهقتها بحاجة إلى القبول والعطف والحب من قبل أفراد أسرتها ولكن إذا تضررت من هؤلاء وشعرت بالفراغ والحرمان من المحبة فسوف تلجأ إلى البحث في شبكات التواصل الاجتماعى عن أناس تشبع رغباتها العاطفية مما قد يوقع بها ضحية للابتزاز .

كما يمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المراهقين في الثانوية العامة ، والثانوية الفنية على مقياس الابتزاز الالكترونى بعدة أسباب :

أولا : طلاب الثانوية العامة لديهم أعباء دراسية وضغوط أكاديمية أكثر ويقضون أغلب وقتهم في متابعة الدروس وإنجاز المهام الدراسية بعكس طلاب الثانوية الفنية لديهم أعباء دراسية أقل ولديهم وقت فراغ أكثر ، وأوقات الفراغ لدى المراهق إذا لم يتم استغلالها في أنشطة مفيدة ونافعة ، فإنها تقوده إلى الانحراف وممارسة سلوكيات خطرة يفرغ المراهق من خلالها طاقاته ، وبالتالي تجعله أكثر عرضة للوقوع في المخاطر الالكترونية ومنها الابتزاز الالكترونى ، وهذا ما أوضحه الصالح (٢٠١١) من أن وقت الفراغ من العوامل والأسباب المؤدية للوقوع في الابتزاز الالكترونى لدى الإناث والذكور .

ثانيا : مرحلة الثانوية العامة مرحلة تعليمية ليست نهائية بل هي مرحلة انتقالية لمرحلة تعليمية أخرى هي الجامعة يبدأ بعدها الشباب في البحث عن فرص العمل والاستقلال المادى والبحث

عن الشريك المناسب للحياة لتكوين أسرة ، بعكس مرحلة الثانوية الفنية مرحلة تعليمية نهائية بالنسبة لأغلب الطلاب يبدأون حياتهم العملية والزوجية والأسرية بشكل مبكر ، وقد يكون الهدف من دخولهم في علاقات عاطفية عبر مواقع التواصل الاجتماعى هو الرغبة في علاقة ربما تنتهى بالزواج أو إشباع الرغبات العاطفية والجنسية لكن نتيجة قلة خبرتهم ونقص تجاربهم الحياتية والجهل بمخاطر شبكات الانترنت وغرف الدردشة الالكترونية قد يقعون ضحايا في يد المبتزين .

توصيات ومقترحات :

استكمالا لما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن إجراء التوصيات والمقترحات التالية :

- تفعيل دور المؤسسات التعليمية والدينية والإعلامية في التعريف بظاهرة الابتزاز الالكترونى والتوعية بآثارها السلبية وكيفية مواجهتها.
- العمل على نشر ثقافة الأمن السيبرانى لدى جميع الفئات وخاصة صغار السن والمراهقين لما له من أهمية قصوى في حمايتهم من مخاطر الجرائم الالكترونية .
- توعية الأباء والأمهات بضرورة مراقبة سلوك المراهقين عند استخدام الانترنت ووتوجيه الأبناء وتوعيتهم بمزايا ومخاطر الانترنت وكيفية التعامل معها.
- إعداد برامج إرشادية لتنمية التفكير الناقد وخفض الاستهواء الفكرى لدى المراهقين .
- تقديم خدمات الدعم النفسى لمساعدة وتأهيل ضحايا الابتزاز الالكترونى .
- التوعية القانونية وتشجيع من يتعرض للابتزاز الالكترونى بالابلاغ وتقديم الشكاوى ضد المبتزين .
- ضرورة سن قوانين وعقوبات رادعة ضد مرتكبى جرائم الابتزاز الالكترونى .
- الاستمرار في إجراء الدراسات والبحوث حول ظاهرة الابتزاز الالكترونى وإيجاد حلول فعالة لها .

بحوث مقرحة:

- دراسة العلاقة بين الاضطرابات الانفعالية المزاجية والابتزاز الالكترونى .
- دراسة الابتزاز الالكترونى لدى عينات أخرى مختلفة .
- دراسة تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية على الابتزاز الالكترونى كالمستوى التعليمى للأب والأم ومستوى دخل الأسرة وعدد الساعات التي يقضيها المراهق على الانترنت يوميا.

- دراسة أثر برنامج تدريبى قائم على اكتساب مفاهيم الأمن السيبرانى في الحد من مخاطر الابتزاز الالكترونى .
- دراسة أثر برنامج أرشادى لخفض الاستهواء الفكرى لدى المراهقين المعرضين لخطر الابتزاز الالكترونى.
- دراسة أثر برنامج أرشادى أسرى لخفض الأعراض الاكتئابية لدى ضحايا الابتزاز الالكترونى.

المراجع :

- إبراهيم ، بهاء الدين محمد ؛ البطاشى ، سامى راشد .(٢٠٢١) . تكنولوجيا الإعلام الرقمى والتغير الاجتماعى : دراسة ظاهرة الابتزاز الإلكترونى في وسائل التواصل الاجتماعى في سلطنة عمان ، المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيرى ، الجامعة الخليجية ، مجلد ٣ ، العدد١ ، ص ص ٥٤- ٧٨ .
- إبراهيم ، فيوليت فؤاد ؛ حافظ ، نبيل عبدالفتاح ؛ خربوش ، ميادة أحمد .(٢٠١٦). الخصائص السيكومترية لمقياس نوعية الحياة الأسرية لأسر المعاقين عقليا ، مجلة الإرشاد النفسى ، مركز الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، العدد ٤٦ ، ص ص ٤٥٩-٤٨٠ .
- أبو عيشة، زاهدة جميل نمر ؛ عسران، عواطف سعد الدين ؛ السواط، حمد بن حمود بن حميد ؛ منصور، إيناس محمد سليمان على ؛ الصانع، نورة عمر أحمد. (٢٠٢٠).مستوى تحقيق أهداف الأنشطة اللامنهجية المتعلقة بالأمن السيبراني والهوية الوطنية من وجهة نظر المعلمين.مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ ، مجلد٢٠ ،العدد٤، ص ص ٥٧٥-٦٢٠.
- البراشدى ، حفيظة بنت سليمان ؛ الظفرى ، سعيد بن سليمان.(٢٠٢٠). الابتزاز الالكترونى في المجتمع العمانى : استراتيجيات مقترحة لتفعيل دور المؤسسات التربوية في الحد من الابتزاز للشباب العمانى ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلس النشر العلمى ، جامعة الكويت ، مجلد ٤٨ ، العدد ١ ، ص ص ١٢٤-١٦٠ .
- الرويس ، فيصل بن عبد الله .(٢٠٢٠). الوعى الاجتماعى لظاهرة الابتزاز الالكترونى لدى الأسرة في المجتمع السعودى : دراسة ميدانية للعوامل والآثار ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة قناة السويس ، العدد ٣٣ ، ص ص ٧٨ -١٢٥ .

- السواط، حمد بن حمود بن حميد ؛ عسران، عواطف سعد الدين ؛ أبو عيشة، زاهدة جميل نمر ؛ منصور، إيناس محمد سليمان علي ؛ الصانع، نورة عمر أحمد.(٢٠٢٠).العلاقة بين الوعي بالأمن السيبراني والقيم الوطنية والأخلاقية والدينية لدى تلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة الطائف.مجلة البحث العلمي في التربية،كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس، العدد٢١ ،الجزء٤ ،ص ص ٢٧٨ – ٣٠٦.
- الشكيلى ، غنيمة بنت سليمان (٢٠٢٠): واقع الاستهواء الفكرى لدى الطلبة ودور وسائل التواصل الاجتماعى في انتشاره : دراسة مطبقة على طلبة ما بعد الأساسى "١١-١٢" في مدارس محافظة جنوب الباطنة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة السلطان قابوس ، عمان .
- الشهراني، بيان ناصر محمد ؛ فلمبان، فدوى ياسين.(٢٠٢٠). أثر برنامج تدريبي قائم على تصميم ألعاب تعليمية إلكترونية باستخدام برنامج Game Marek لإكساب مفاهيم الأمن السيبراني لدى طالبات المرحلة المتوسطة.مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس ،العدد٢١ ،الجزء٩ ،ص ص ٦١٤ – ٦٥١.
- الصالح ، نزار بن حسين محمد.(٢٠١١) . آثار الابتزاز على الفرد والمجتمع ، بحوث ندوة الابتزاز " المفهوم – الأسباب – العلاج "مركز أبحاث لدراسات المرأة ، الرياض ، السعودية.
- الصانع، نورة عمر أحمد؛ عسران، عواطف سعد الدين ؛ السواط، حمد بن حمود بن حميد ؛ أبو عيشة ، زاهدة جميل نمر ؛ منصور ، إيناس محمد سليمان.(٢٠٢٠). وعى المعلمين بالأمن السيبرانى وأساليب حماية الطلبة من مخاطر الإنترنت وتعزيز القيم والهوية الوطنية لديهم .مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، مجلد ٣٦ ، العدد ٦ ، ص ص ٤١-٩٠ .
- الصحفي، مصباح أحمد حامد ؛ عسكول، سناء بنت صالح.(٢٠١٩). مستوى الوعي بالأمن السيبراني لدى معلمات الحاسب الآلي للمرحلة الثانوية بمدينة جدة.مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس، العدد٢٠ ،الجزء١٠ ، ص ص ٤٩٣- ٥٣٤.

- الطراونة ، صبرى حسن خليل.(٢٠١٨). العلاقة بين الاستهواء والجمود الفكرى لدى طلبة الجامعة ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد ٢٩ ، ص ص ١١١-١٤١ .
- العازمي، أحمد سعيدان مهدي. (٢٠١٩). الفروق في نوعية الحياة وبعض المتغيرات المرتبطة بها بين طلبة الجامعة والأفراد في منتصف العمر بدولة الكويت .المجلة التربوية، جامعة الكويت،المجلد٣٤ ،العدد١٣٣، ص ص ١٠٩ – ١٤٧ .
- العنزي، موضي بنت شليويح. (٢٠١٩). التنمر الإلكتروني بين المراهقين: دراسة مطبقة على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة المستخدمين للعبة الفورتنايت .مجلة العلوم العربية والإنسانية، المجلد١٣ ،العدد٢ ، ص ص ٨٩٩ – ٩٦٠ .
- العنزى، نهلة نجاح عبدالله.(٢٠٢٠). "فاعلية العلاقات العامة في التصدي لظاهرة الابتزاز الإلكتروني: دراسة ميدانية لأنشطة وزارة الداخلية العراقية وللشباب الجامعي للمدة ١ / ٤ / ٢٠١٩ = ١/٥ /٢٠٢٠" ، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع ، كلية الإمارات للعلوم التربوية ، العدد ٥٥ ، ص ص ١٧١- ١٨٦ .
- الغديان ، سليمان بن عبد الرزاق ؛ خطاطبة ، يحيى بن مبارك ؛ النعيمى ، عز الدين عبد الله .(٢٠١٨). صور جرائم الابتزاز الالكترونى ودوافعها والآثار النفسية المترتبة عليها من وجهة نظر المعلمين ورجال الهيئة والمستشارين النفسيين ، مجلة البحوث الأمنية ، كلية الملك فهد الأمنية ، مركز البحوث والدراسات ، مجلد ٢٧ ، العدد ٦٩ ، ص ص ١٥٧- ٢٢٧ .
- الكبيسى ، عبد الواحد حميد ؛ سرهيد ، أحمد عبد الرحمن.(٢٠٢٠). الابتزاز الالكترونى وكيفية التعامل معه من وجهة نظر طلبة جامعة الأنبار ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الأنبار ، العدد ٣ ، ص ص ١٢٣ – ١٤٨ .
- اللويهية ، أفراح بنت خميس. (٢٠١٨). مشكلة الابتزاز الالكترونى لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسى ودور الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسى في التعامل معها : دراسة ميدانية مطبقة على طلبة مرحلة التعليم مابعد الأساسى في محافظة جنوب الباطنة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة السلطان قابوس ، عمان .

- المشعان، عويد سلطان ؛ الحويلة، أمثال هادي. (٢٠٠٩). الفروق بين الجنسين في جوانب نوعية الحياة لدى عينات من طلاب جامعة الكويت.المؤتمر الإقليمي الأول : نوعية الحياة والتغيرات المجتمعية، قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، مصر، ص ص ٧٧٧-٧٩٩ .
- المنتشرى، فاطمة يوسف. (٢٠٢٠). دور القيادة المدرسية في تعزيز الأمن السيبراني في المدارس الحكومية للبنات بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات.المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد١٧ ، ص ص٤٥٧ – ٤٨٤ .
- المنتشرى، فاطمة يوسف؛ حريري، رندة.(٢٠٢٠). درجة وعي معلمات المرحلة المتوسطة بالأمن السيبراني فى المدارس العامة بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمات.المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد١٤ ، ص ص٩٥ – ١٤٠.
- الموسوي، قيس فاضل عباس.(٢٠٢٠). الفشل المعرفي وعلاقته بالقابلية للاستهواء لدى طالبات المرحلة المتوسطة.مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العدد١٤٢، ص ص٦٢٠-٦٥٦ .
- النجار ، سميرة أبو الحسن عبدالسلام.(٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادى لتحسين نوعية الحياة الأسرية في خفض حدة الانفعالات السلبية لدى إخوة المعاقين عقليا .المؤتمر الإقليمى الأول : نوعية الحياة والتغيرات المجتمعية ،قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، مصر ، ص ص ٢٥١- ٣٤٥.
- النواجحة، زهير عبدالحميد.(٢٠٢١). القابلية للاستهواء وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج.مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد١٢ ،العدد٣٤ ، ص ص ٨٦- ٩٧ .
- حسين ، زينب محمود.(٢٠٢١). المواجهة الجنائية للإبتزاز الإلكترونى.مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية ، جامعة كركوك ، مجلد ١٠، العدد ٣٧ ، ص ص ٥٦٨-٥٩٧
- خليل، عفراء إبراهيم. (٢٠١٢). المراقبة الذاتية والوجود النفسي الافضل لدى طلبة الجامعة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء.مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية،العدد ٩٢ ، ص ص١٣٠ – ٢٠٤.

- دكداك ، صلاح الدين.(٢٠١٩). الحماية القانونية لضحايا الإبتزاز الإلكتروني.مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية ، العدد ٢٨ ، ص ص ٢٨٥ – ٢٩٩.
- زبيدي، جواهر إبراهيم عبده.(٢٠٢٠). القابلية للإستهواء وعلاقتها بالذكاء الشخصي الذاتي الإجتماعي لدى طلبة جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات.عالم التربية،المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، العدد٦٩ ، ص ص ١٣٢-١٨٧.
- سمان ، جويدة.(٢٠١٧). الابتزاز الالكتروني للفتاة عبر مواقع التواصل الاجتماعى : الفيسبوك نموذجا ، دراسة مسحية لعينة من طالبات قسم الاعلام والاتصال جامعة قاصدى مرباح ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصد مرباح – ورقلة ، الجزائر .
- صائغ، وفاء بنت حسن عبدالوهاب.(٢٠١٨). وعي أفراد الأسرة بمفهوم الأمن السيبراني وعلاقته باحتياطاتهم الأمنية من الجرائم الإلكترونية.المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، العدد١٤ ،الجزء٣ ، ص ص ١٨ – ٧٠ .
- عبد الحميد ، زهراء عادل. (٢٠١٩). جريمة الابتزاز الإلكتروني : دراسة مقارنة ،رسالة ماجستير ، كلية الحقوق ، جامعة عمان الأهلية ، عمان.
- عبدالخالق، أحمد محمد. (٢٠٠٨). الصيغة العربية لمقياس نوعية الحياة الصادر عن منظمة الصحة العالمية: نتائج اولية.دراسات نفسية،رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، المجلد ١٨ ،العدد ٢ ، ص ص ٢٤٧ -٢٥٧ .
- عبدالشافي، مؤمن جبر. (٢٠٢٠).العوامل المؤثرة في تشكيل الرقابة الاجتماعية والذاتية لدى المراهقين وعلاقتها بإدراكهم لمسئولية استخدام مواقع شبكة الويب.مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد٥٤ ،الجزء٢ ، ص ص٩٢٩ – ١٠٢٤ .
- عبدالعزيز، داليا قدرى أحمد. (٢٠١٨).المسؤولية الجنائية عن جريمة الابتزاز الإلكترونى في النظام السعودى : دراسة مقارنة ، مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة ، العدد ٢٥ ، ص ص ٢٧-٧٦ .
- عبدالمجيد، نبيه طارق.(٢٠١٨).الأمن الإلكتروني ضرورة ملحة لأمن المجتمعات: مقترح الأسرة الآمنة الخاص بتوعية المجتمع العربي الخليجي في أمن المعلومات لكل من الطلاب والوالدين.المجلة العربية الدولية للمعلوماتية، مجلد٦ ،العدد١١، ص ص١ – ٢٦ .

- عسكر، سمر طاهر فؤاد.(٢٠٢٠). أزمة الهوية والقابلية للاستهواء لدى عينة من المراهقين مرتفعي ومنخفضي تقدير الذات.المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية،المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة ، المجلد٢ ،العدد٢ ،ص ص١٨٩ – ٢١٥ .
- عطا الله، محمد ابراهيم محمد. (٢٠١٧). التطرف الفكري وعلاقته بالعدائية والقابلية للاستهواء والبلادة الانفعالية لدى طلاب الجامعة.مجلة كلية التربية،جامعة طنطا ، المجلد٦٧ ،العدد٣ ،ص ص٥٩١ – ٦٤٤ .
- عمار،أسامة عربى محمد.(٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على بروفيلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبراميسون في تدريس علم النفس لتنمية التفكير السابر وخفض القابلية للاستهواء الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، المجلد ٣٥ ، العدد٣ ، ص ص ٢٢٧ – ٢٦٨ .
- عمر، سحر منصور سيد.(٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الوعي بأساليب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية: دراسة اجتماعية.مجلة التربية، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد١٧٨ ،الجزء٢ ، ص ص١٠٢ – ١٥٤ .
- كريري، هادي بن ظافر حسن ؛ قحل، خلود محمد موسي.(٢٠٢١).القابلية للاستهواء وعلاقتها بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات.المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، المجلد٩ ،العدد٢ ، ص ص٣١١ – ٣٤٨ .
- محمد، اياد هاشم.(٢٠١٦). البني المعرفية وعلاقتها بالقابلية للاستهواء لدي طلبة الجامعة.مجلة العلوم التربوية والنفسية،الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العدد١٢٧ ، ص ص٤٤٦ – ٤٩٦ .
- محمد، رشا ناجي. (٢٠١٦). الفروق بين المراهقات ذوات اضطراب إنزعاج ما قبل الحيض والسويات في نوعية الحياة والدافعية للإنجاز.مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، كلية الآداب ، جامعة كفر الشيخ ، العدد١٢ ،المجلد٢ ، ص ص٥٥٨ – ٥٩٥ .
- مشعل ، رباب السيد عبدالحميد.(٢٠٢١). دور الأسرة لتحقيق الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعى للمراهقين وعلاقته بتعزيز الأمن الفكرى والأخلاقى واستراتيجيات

مواجهة التنمر الالكترونى ، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنيا ، العدد ٣٤ ، ص ص ٧٥٧-٨٥٠ .

- نصار، عصام جمعة. (٢٠٢٠). الفروق في اليقظة العقلية والتفكير التأملي لدى مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في ضوء التخصص والنوع بين طلاب كلية التربية بالسادات.مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد١٤ ،الجزء ٥ ، ص ص٧٠٩-٧٨٢ .

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Abdul Kareem,H.(2021). The Social Risks Of Electronic Extortion . Palarch's Journal Of Archaeology Of Egypt/Egyptology 18(4),PP 8263-8273. ISSN 1567-214x.

- Badia,M.; Orgaz,M.; Molina,I.; Ortega,E.; Vela,M.; Aza,A.& Delgado,M.(2021). Transcultural adaptation and psychometric properties of Family Quality of Life Survey for caregivers of people with neurodegenerative disease: a study of Spanish families who live in the rural Spain–Portugal cross-borde. Health Qual Life Outcomes . 19:172. https://doi.org/10.1186/s12955-021-01809-6.

- Chapoton, B. ; Sarda, E. ; Tinquaut, F. ; Bègue, L. ; Chirain, A. ; Brousse, G. ; Chauvin, F.& Flaudias, V. (2022).Suggestibility, Facebook use and relationship with substance addictive behaviors. Encephale. https://doi.org/10.1016/j.encep.2021.10.001.

-Chiu,C.(2013). Family Needs and Family Quality of Life for Taiwanese Families of Children with Intellectual Disability and Developmental Delay.ph.D. the Graduate Faculty, University of Kansas.

-Goran,I.(2017). Cyber Security Risks in Public High Schools. Master thesis, John Jay College of Criminal Justice, City University of New York (CUNY).

-Jemes,I.;Romero,R.;Gálvez,P.;Labajos,M.&Moreno,N.(2021).Service Quality in Early Intervention Centres: An Analysis of Its Influence on Satisfaction and Family Quality of Life. Children, 8, 716. https:// doi.org/10.3390/children8080716 .

-Kalakuntla,R.; avanamala,A.& kolipyaka,R.(2019). Cyber Security. HOLISTICA Vol 10, Issue 2, pp. 115-128. DOI:10.2478/hjbpa-2019-0020.

- Kareem,A.& Wahidshihab,L.(2021). ELECTRONIC EXTORTION AND ITS IMPACT ON UNIVERSITY FEMALE STUDENTS. SPRING, Review of International Geographical Education. RIGEO , 11(10), ISSN: 2146-0353.

-Kozlosky, R.(2008). Electronic Bullying Among Adolescents.ph.D. MARYWOOD UNIVERSITY REAP COLLEGE OF EDUCATION AND HUMAN DEVELOPMENT.

-Penuel,K.; Statler,M. & Hagen,R.(2013). Encyclopedia of Crisis Management**.** SAGE Publications, Inc. **DOI:** https://dx.doi.org/10.4135/9781452275956.

-Ryan,R.(2006). Suggestibility in an Adolescent and Young Adult Sample: Age and Individual Differences.Ph.D. College of Arts and Sciences, West Virginia University.

-Tisma,M.& Andric,J.(2021) . Importance of cyber security awareness and e-learning motivation for cyber security in reshaping the education. Journal of Information Systems & Operations Management, Vol. 15.2, PP,284-309.

-Taal,T. & Bachmann,T.(2020). Suggestibility is not correlated with normal perceptual hallucinations, but is negatively correlated with perceptual discrimination. Trames, 24(4), 505–518. DOI: https//doi.org/10.3176/tr.2020.4.02.

https://www.parlmany.com